الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة قسنطينة 3- صالح بوبنيدر
كلية علوم الإعلام والإتصال والسمعي البصري

قسم: السمعي البصري
تخصص: سمعي بصري

رقم التسلسلي:.....

العنف الأسري ضد المرأة في الفيلم الجزائري القصير "خويا"
-دراسة تحليلية-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم والإعلام والاتصال

إعداد:
- ✓ أكرم مروك
- ✓ محمد لطفي حمود

إشراف:
د. أيوب رقاني

لجنة المناقشة

الإسم واللقب	الصفة	الجامعة
د. فتيحة كيحل	رئيسا	جامعة صالح بوبنيدر 03
د أيوب رقاني	مشرفا ومقررا	جامعة صالح بوبنيدر 03
د. إيمان قرقوري	مناقشا	جامعة صالح بوبنيدر 03

السنة الجامعية: 2022/2021
دورة جوان

إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا

سورة الفتح الآية 1

شكروعرفان

بداية الشكر لله عزوجل الذي أعاننا من عزمنا لإكمال هذا البحث، ونشكره راكعين ،

الذي وهبنا الصبر والمطاولة والتحدي والحب لنجعل من هذا المشروع علما ينتفع به.

قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: " من لم يشكر الناس لن يشكر الله"

نتقدم بأجمل عبارات الشكر والإمتنان من قلوب فائضة بالمحبة والإحترام والتقدير له، ونتقدم أزكى تحياتنا وأجملها وأثناها نرسلها لك بكل الود والحب والإخلاص.....شاكرين لك كل ما قدمته وما نصحت لنا به في إشرافك على هذا البحث، فلك منا الشكر والامتنان:

الدكتور الفاضل "رقاني أيوب"

ونتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى جميع الأساتذة الذين درسونا قاموا بتوجيهنا و وتقديم نصائح لنا في كل مسارنا الجامعي.

الإهداء

الحمد الله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله

ومن فيما بعد الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة

في مسارنا الدراسية بمذكرتنا هذه

ثمرة الجهد والنجاح بفضله تعالى مهداة إلى الوالدين الكريمين

حفظهما الله وأدامهما نورا لدربي ولكل وإلى كل أخواننا

وأخواتنا وإلى رفقائنا في المشوار الجامعي الذين قاسمونا

لحظات فرحتنا رعاهن الله ووفقهن .

وصل الله على سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة

وأزكى التسليم وعلى أله وصحبه أجمعين.

" مروك أكرم و حمود محمد لطفي "

المحتويات	الصفحة
شكر وعرفان	–
فهرس الجداول	–
فهرس الأشكال	–
مقدمة	02
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
تحديد موضوع الدراسة	–
1 الإشكالية	05
2 أسباب إختيار الموضوع	07
3 أهمية الدراسة	08
4 أهداف الدراسة	08
5 الدراسات السابقة	08
6 ضبط المفاهيم	12
الإجراءات المنهجية للدراسة	–
7 مجالات الدراسة	14
8 منهج الدراسة	15
9 مجتمع البحث وعينته	16
10 – أداة جمع البيانات	17
الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة	
1 المبحث الأول: الفيلم القصير	25-37
1 1- نشأة وتطور الفيلم القصير	25
1 2 سمات الفيلم القصير	27
1 3 أنواع وتصفيات الفيلم القصير	28

1 4 علاقة الفيلم القصير بالفيلم الطويل	31
1 5 قواعد كتابة سيناريو الفيلم القصير	32
1 6 سيناريو وحوار وخصوصيات الافتتاحية والنهاية في الفيلم القصير:	34
1-7 طرق كتابة سيناريو الفيلم القصير	36
2 المبحث الثاني: العنف الآسري ضد المرأة	48-37
2 1 لمحة تاريخية للعنف الأسري ضد المرأة	37
2 2 العوامل المسببة للعنف الأسري ضد المرأة	39
2 3 أنواع العنف الأسري ضد المرأة	43
2-4 أثار العنف الأسري ضد المرأة	45
2-5 تمظاهرات وصور العنف الأسري ضد المرأة	48
الفصل الثالث: الدراسة التحليلية	
1 البطاقة الفنية للفيلم	51
2 تحليل مضمون الفيلم	52
✓ فئات الشكل والمضمون	-
النتائج العامة للدراسة	66
خاتمة وآفاق الدراسة	69
قائمة المراجع	71
الملاحق	75
ملخص	78

فهرس الجداول

الجدول رقم 01 يمثل تصنيف الفيلم السينمائي	30
الجدول رقم 02 : يمثل فئة أسلوب اللغة اللفظية المستخدمة	52
الجدول رقم 03 يمثل فئة اللغة الرمزية المستخدمة	53
الجدول رقم 04: يمثل فئة الديكور	54
الجدول رقم 05 : يمثل اللقطات الموظفة في الفيلم	55
الجدول رقم 06: يمثل فئة زوايا التصوير	56
الجدول رقم 07: يمثل فئة حركات الكاميرا	57
الجدول رقم 08: يمثل فئة طبيعة الإضاءة	58
الجدول رقم 09: يمثل فئة اللباس	58
الجدول رقم 10: يمثل فئة مواضيع العنف	59
الجدول رقم 11: يمثل فئة الشخصيات الفاعلة	60
الجدول رقم 12: يمثل فئة قيم العنف الأسرة المتضمنة في الفيلم	61
الجدول رقم 13: يمثل فئة إتجاه مضمون الفيلم	63
الجدول رقم 14: يمثل فئة الجمهور المستهدف	64
الجدول رقم 15: يمثل فئة الأساليب والإستمالات	65

فهرس الأشكال

شكل رقم 01	صورة إعلان ترويجي لفيلم خويا	51
شكل رقم 02	صورة تمثل اللغة الرمزية	64
شكل رقم 03	صورة تمثل العنف الجسدي	60

مقدمة

تعد السينما من ابرز الوسائل الاتصالية الجماهرية الأكثر شيوعا لما لها من أهمية بالغة في تصوير الواقع من خلال إنتاجاتها السينمائية المتمثلة في مختلف الأفلام الطويلة والقصيرة ، هذه الأخيرة التي تعالج مختلف القضايا (السياسية، كوميدية ، ثقافية، خيالية، اجتماعية) وتعد القضايا الإجتماعية هي الأكثر حضورا في الأعمال السينمائية الجزائرية بإختلافها، وعلى غرار هذه القضايا ظاهرة العنف الأسري ضد المرأة التي تفشت كثيرا في المجتمع الجزائري وهذا ما دفع السينما الجزائرية إلى إنتاج أفلام طويلة وقصيرة تعالج هذه الظاهرة، ومن بين الأفلام القصيرة الإحترافية التي عالجت ظاهرة العنف الأسري ضد المرأة في الجزائر فيلم خويا الذي صور لنا معاناة المرأة الجزائرية جراء العنف الأسري ضدها.

ومن خلال هذا جاءت دراستنا للكشف عن المحتوى الظاهر والكامن لفيلم خويا وكيفية تناوله لظاهرة العنف الأسري ضد المرأة حيث اتبعنا خطة بحث تمثلت في مقدمة، الفصل الأول الذي تطرقنا فيه إلى مختلف الإجراءات المنهجية (الإشكالية، العينة ، الأداة، المنهج...) ، أما الفصل الثاني الذي الذي كان بمثابة الإطار النظري للدراسة والذي جاء في مبحثين المبحث الأول المعنون بالفيلم القصير وتناولنا فيه سماته ، أنواعه ، نشأته ... أما المبحث الثاني بعنوان العنف الأسري ضد المرأة وفيه (العوامل المسببة له ، نشأته وتاريخه ، أنواعه...الخ)، أما بالنسبة للفصل الثالث فقد خصصناه للجانب التطبيقي (تحليل مضمون الفيلم) وأخيرا الخروج بنتائج عامة للدراسة.

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

الفصل الأول: الإطار المنهجي

تحديد موضوع الدراسة:

1 - الإشكالية

2 -أسباب اختيار الموضوع

3 -أهمية الدراسة

4 أهداف الدراسة

5 -الدراسات السابقة

6 -ضبط المفاهيم

الإجراءات المنهجية للدراسة:

7 -مجالات الدراسة

8 منهج الدراسة

9 مجتمع البحث وعينته

10-أداة جمع البيانات

1 الإشكالية :

تعتبر السينما من بين وسائل الاتصال والإعلام الجماهيرية التي تحظى باهتمام كبير على مستوى العالم و ذلك لما تتميز به من خصائص و مزايا مختلفة كالحركة و الصوت و الصورة و اللون، و قدرتها التعبيرية على نقل الواقع الفعلي ،كل هذه الخصائص جعلتها من بين أهم وسائل التوجيه و التأثير على الرأي العام كما أنها تتيح مجالا واسعا للإبداع و التعبير من خلال الرسائل الظاهرة و الكامنة و غالبا ما تكون إنتاجاتها لا تخرج عن الإطار العام سواء (اجتماعي ،اقتصادي، سياسي ...الخ) للمجتمع و هذه الإنتاجات غالبا ما تكون في شكل أفلام سينمائية سواء كانت طويلة أو قصيرة ، خيالية ،اجتماعية أو كوميدية...الخ كل منها تحمل في محتواها رسالة أو قيمة معنية تعرضها على المشاهد و ال متلقي لتحقيق هدف معين.

و على غرار هذه الأفلام السينمائية الفيلم القصير والذي يعتبر بمثابة مرحلة عبور إلى الفيلم السينمائي الطويل إذ أن الخطوة الأولى للولوج إلى السينما تبدأ بإنتاج أفلام قصيرة و التي بذورها تعالج العديد من المواضيع و المضامين في شكل مختصر و وجيز غالبا ما تكون في مدة تتراوح من 3 إلي 59 دقيقة و يطلق على الفيلم القصير عدة مسميات كالفيلم الشخصي و المنفرد هذا من ناحية، و من ناحية أخرى يتميز سيناريو و حبكة الفيلم القصير بالبساطة و الدخول بصفة مباشرة في صلب الموضوع دون إطالة مسبقة على عكس الأفلام الطويلة التي غالبا ما يكون بنائها من حيث الح بكة و السيناريو أكثر تعقيدا،و مع التطور التكنولوجي الحاصل في مجال الإنتاج السينمائي خاصة مع ظهور ما يسمى بالوسائط التفاعلية ومواقع التواصل الاجتماعي (اليوتيوب، الفايسبوك...الخ) أصبح الجمهور المتلقي يميل أكثر للمضامين المختصرة و ذلك للحصول على اكبر قدر من المعلومات و المحتويات في اقل وقت ممكن وهذا ما يجعل الفيلم القصير يحظى باهتمام كبير وسط الجماهير في الوقت الحالي كونه يعالج قضايا و ظواهر مختلفة في زمن قصير و بأسلوب مباشر (سيناريو بسيط) وتنوعت الأفلام القصيرة بين محترفة وهواية عبر مختلف المنصات التفاعلية،فالمحترفة منها تتطلب طاقم عمل متكامل و محترف من مخرج ،سكريبت، سيناريست، مسئول إضاءة ،مهندس الضوء ...الخ ضف إلى ذلك كونها تحظى بمشاركات في مهرجانات مختلفة إضافة إلى ثقل محتواها في عمليه نقل الرسالة والفكرة المراد إيصالها مع قدره تأثيرها على الجمهور أما فيما يخص الأفلام القصيرة الهاوية فغالبا ما تتميز بنقص الإمكانيات

المادية(ممولين منتجين أجهزه التصوير الاحترافية ...) وكذا الإخراجية (لا وجود لمخرج, وطاقم إخراجي بسيط).

ولقيت الأفلام السينمائية القصيرة اهتماما على المستوى العالمي والعربي وحتى المحلي فالسينما الجزائرية واحده من السينمات العربية التي أعطت اهتماما لهذا النوع من الإنتاج السينمائي والإعلامي في السنوات الأخيرة وهذا ما تأكده مختلف الانتاجات التي لقيت قبولا واهتماما وسط الجمهور الجزائري لما تعالجه من قضايا وظواهر باختلاف طابعها... وعلى غرار هذه القضايا نجد الاجتماعية منها التي أصبحت أكثر حضورا في الأعمال الفيلمية القصيرة لما تحاكيه للواقع الفعلي الذي يعيشه الفرد وتصويرها لبعض المشاكل الحصرية لظاهرة الطلاق،عقوق الوالدين, الهجرة الغير شرعية، الخيانة الزوجية , العنف الأسري ضد المرأة حيث تجسدت في أعمال قصيرة من بينها فيلم الأدوار "لبشير بن سالم" الذي عالج ظاهره الخيانة الزوجية وفيلم الوالدين "ل مءوشي خلاف" حول عقوق الوالدين ،... وفيلم خويا الذي ع الج العنف الأسري ضد المرأة هذا الأخير الذي ركز على ظاهره اجتماعيه حقيقية ذات أبعاد تاريخيه امتدت وتواصلت أثاره على مدار الأزمنة ، وبالرغم من اختلاف أسبابها وعواملها وتنوع مظاهرها بين عنف ممارس من قبل الأخ لأخته او الأب لابنته أو الأخ لوالديه أو الزوج لزوجته فنجد أن المرأة هي المتضرر الرئيسي من هذا الأخير بحيث حاولت السلطات والمجتمع المدني عبر مختلف دول العالم حمايتها من خلال التشريعات والقوانين، كما سعت وسائل الإعلام للحد من هذه الظاهرة من خلال تسليطها الضوء لها وتجلى ذلك في شكل برامج وحصص تلفزيونية وإذاعية ناقشت تجليات هذه الظاهرة بالاعتماد على أخصائيين نفسيين واجتماعيين... ضف إلى ذلك تجليها أيضا في الإعمال السينمائية (أفلام طويلة وقصيرة)، وفيلم خويا واحد من الأفلام القصيرة جزائريه التي عالجت ظاهره العنف الأسري ضد المرأة حيث جسد لنا بالتحديد العنف الممارس من قبل الأخ لأخواته باختلاف أشكاله (لفظي, جسدي... الخ) هذا الأخير(فيلم خويا) الذي هو عينه دراستنا وموضوع تحليلنا لما يحتوي هذا الفيلم من مشاهد تعبر عن معاناة المرأة الجزائرية (الأخوات بوجه الخصوص) وهذا ما تجلى في الفيلم لما تعرضت له الأخوات من تعنيف من قبل أخيهم.

وفيلم"خويا" القصير كمظهر جديد في معالج ة لأحد الظواهر الحساسة والآنية في مده قصيرة وبأسلوب إخراجي احترافي وهذا ما دفعنا لتحليل محتواه للكشف عن زاوية معالجه المخرج "يانيس كوسيم"، ومدى كيفيه إيصاله لفكرة سيناريو الفيلم للمشاهد ومعرفه أهم القيم المتضمنة فيه والشخصيات الفاعلة

إضافة إلى الأساليب والإستمالات الإقناعية التي وظفها المخرج وعلى ضوء هذا وانطلاقا مما سبق نطرح التساؤل الرئيسي التالي :

كيف تناول الفيلم الجزائري القصير "خويا" ظاهره العنف الأسري ضد المرأة شكلا ومضمونا ؟

ويندرج ضمن هذا التساؤل الرئيسي مجموعة من الأسئلة الفرعية والتي تمثلت في :

- ما هي أهم العناصر الإخراجية والفنية الموظفة في فيلم "خويا القصير"؟
- ما هي أساليب اللغة المستخدمة في الفيلم "خويا القصير" ؟
- فيما تمثلت القيم المتضمنة فيلم" خويا" ؟
- ما هي ابرز الشخصيات الفاعلة في فيلم "خويا" ؟
- ما هو الجمهور المستهدف من خلال مضمون فيلم" خويا" ؟

2- أسباب اختيار الموضوع :

الأسباب الذاتية :

-الميل والاهتمام الشخصي بالأفلام القصيرة التي تعالج القضايا الاجتماعية بما فيها ظاهر ة العنف الأسري ضد المرأة.

-اهتمامنا بالدراسات التحليلية التي تهتم بمعالجه وتحليل هكذا وظواهر اجتماعي ة في السمع ي البصري كونه مجال تخصصنا.

الأسباب الموضوعية :

-ظاهره العنف الأسري ضد المرأة لم تلقى القدر الكافي من التناول في البحوث العلمية والأكاديمية في مجال الإعلام والاتصال.

-نقص وشح الأفلام القصيرة الجزائرية التي عالجت ظاهره العنف الأسري ضد المرأة .

-استفحال وتنامي ظاهره العنف الأسري ضد المرأة في المجتمع الجزائري.

-قله الدراسات التحليلية للأفلام القصيرة في مجال تخصصنا.

3- أهميه الدراسة :

تكمن أهميه دراستنا في أهمية الموضوع بحد ذاته كونه تناول موضوع عالج قضيه من أهم القضايا الاجتماعية التي استفحلت في المجتمع الجزائري وهي ظاهره العنف الأسري ضد المرأة، وهذا ما دفع السينما الجزائرية لإنتاج أفلام تجسد هذه الظاهرة ،إذ يعتبر فيلم القصير" خويا" واحد من بين الأفلام القصيرة التي عالجت هذه القضية، حيث صور لنا الواقع الذي تعيشه المرأة الجزائرية داخل الأسرة جراء العنف، ومن خلال تحليلنا لفيلم "خويا" حاولنا التعرف على كيفيه معالجه الفيلم لظاهره العنف الأسري ومدى تسليطه الضوء عليها.

3 أهداف الدراسة :

إن أي دراسة علمية تسعى إلى تحقيق أهداف بحثية من اجل الوصول إلى نتائج وتتمثل أهداف دراستنا في:

- الكشف عن الشخصيات الفاعلة في فيلم خويا.
- إبراز أهم الأساليب إستمالات الإقناعية التي وظفها المخرج في فيلم خويا.
- إبراز أهم الأساليب و الاستمالات الاقناعية التي وضفها المخرج في فيلم خويا.

5- الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة بمثابة المنطلق لأي بحث علمي, فلا يمكن لأي باحث أن ينطلق من فراغ، كونها تساعده في إجراءات بحثه(الجانب النظري ، المنهجي), وقد اعتمدنا في دراستنا هاته على دراسة واحدة حيث تم اختيارها على أساس القرب من موضوع ومتغيرات دراستنا :

دراسة: "نوال وسار " بعنوان" العنف ضد المرأة في الصحافة المكتوبة الجزائرية الخاصة" _دراسة في مضمون يوميتي الخبر والشروق اليومي_ وهي أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال قدمتها الباحثة عام 2015/ 2016 بجامعه قسنطينة 3.

تطرقت الباحثة في إشكالية دراستها إلى ظاهره العنف ضد المرأة بذكرها لأهم أشكاله وعوامله ومظاهره المختلفة بصفه عامه ثم تحدثت عن هذه الظاهرة في الجزائر بصفه خاصة ولما تتعرض له المرأة الجزائرية من تعنيف بمختلف أنواعه، والانتشار الواسع لظاهره العنف ضد المرأة في الجزائر أثار اهتمام الصحافة المكتوبة الجزائرية من خلال نشرها لمختلف الاعتداءات الممارسة على المرأة في المجتمع الجزائري ومدى التزام الصحف الجزائرية بأخلاقيات الممارسة المهنية في نشرها لأخبار العنف .

وجاء التساؤل الرئيسي على النحو التالي: ما طبيعة المعالجة الصحفية لظاهره العنف ضد المرأة من خلال يوميتي الخبر والشروق اليومي في ضوء ضوابط وقيم المسؤولية الاجتماعية للصحافة؟

وأدرجت ضمن تساؤلها الرئيسي مجموعه من التساؤلات الفرعية:

_ ما حجم المساحة التي خصصتها الصحيفتان لمعالجه أخبار وحوادث العنف ضد المرأة؟

_ ما هي العناصر التبوغرافية المتعمدة لدى الصفحتين في عرض الموضوع؟

_ هل توجد فروق بين الصفحتين في تناول ظاهره العنف ضد المرأة من حيث الأنواع الصحفية التي جاءت بها الكتابة حول الظاهرة في مجموع ة ماده التحليل طيلة فتره الدراسة؟ أما التساؤلات مرتبطة بالمضمون تمثلت في:

_ما هي أنواع العنف الذي تتعرض له المرأة من خلال صفحتين؟

_هل توصلت الصحيفتان إلى الكشف عن الدوافع التي تقف وراء ممارسه العنف ضد المرأة؟

_ما هي سيمات وخصائص المعنفات من خلال صفحتين؟

_ما هي المصادر الإعلامية التي اعتمدت عليها الصحيفتان في معالجه الموضوع؟

_وما هي المناطق الجغرافية التي تعرف شيوعا وانتشارا للظاهرة حسب الصحيفتين؟

الإجراءات المنهجية:

اعتمدت الباحثة في دراستها هاته المنهج المسحي الذي يهدف إلى تحليل وتفسير الظاهرة حيث اعتمدت عليه في تحليل وتفسير المعلومات التي حملتها الصحيفتين المعتمدتين في الدراسة للاستخلاص الدلالات منها وإصدار اقتراحات وتفسيرات بصدد الظاهرة المدروسة, بالإضافة إلى المنهج المسحي اعتمدت على المنهج المقارن بهدف المقارنة بين نتائج الكمي والكيفي لفئات الشكل والمضمون ليوميتي

"الخبر والشروق اليومي" ، ضف إلى قامت الباحثة بإجراء مقابلات علمي ة مع عده أطراف لهم صل ة بالموضوع كالصحفيين العاملين في يوميه الخبر والشروق وممثلتي الجمعيات التي تحارب العنف ضد المرأة ومصالح الأمن وكانت أسئلة المقابلة مفتوحة بهدف إثراء التحليل النوعي المتحصل عليه من مضمون الصحيفتين وتدعيمه.

وقد استخدمت الباحثة تحليل المضمون كأداة في دراستها لجمع البيانات باعتبار موضوع دراستها يتطلب استخدام هذه الأداة دون غيرها(شكلا ومضمونا) ،في حين اعتمدت الباحثة في اختيارها لعينة دراستها على مستويين:

- ✓ حيث وقع اختيارها في دراستها على صحفيتين و هما الخبر والشروق باعتبارهم الأكثر مواكبه للأحداث في واقعها من ناحية سرد الوقائع وتغطيتها هذا من جهة ومن جهة أخرى من حيث مقروئيتهما والسحب(الشروق في المرتبة الأولى والخبر في المرتبة الثانية.)

- اختارت الباحثة 36 عددا من كلا الجديدتين بالتساوي وذلك راجع إلى صعوبة إحصاء كافه إعداد الجريدتين

وتوصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

أ- من ناحية إتفاق النتائج بين الصحيفتين:

- سجل موضوع العنف ضد المرأة ظهوره في يوميتي الخبر والشروق اليومي طول فتره الدراسة ممتدة ولهذا لزاما على الصحيفتان القيام بمجموعه من الوظائف الإعلامية أمام المجتمع في إطار ما يعرف بالمسؤولية الاجتماعية والأخلاقية للصحافة .

- أظهرت النتائج المتعلقة بأشكال التحريرية في يوميه" الخبر" و" الشروق اليومي" عن وجود تنوع من حيث استعمال الأشكال والقوالب الصحفية في معالج ة الحدث مع بروز تباين من حيث درجه الاستعمال و التركيز على قالب صحفي دون أخر(التغطية الخبرية)

- بينت هذه الدراسة أن أكثر من ثلثي حوادث العنف ضد المرأة ترتكب في المدن الكبرى المعروفة بأنها أقطاب جذب سكني مراكز اقتصادية مهمة تكثر فيها فرص ممارسة الجريمة و العنف ضد المرأة وقد

غطت كلا الجريدتين أخبار العنف ضد المرأة في مختلف مناطق الوطن دون استثناء و هوما يوحي الى موضوعية و احترافية الصحيفتين في المعالجة .

ب- من ناحية إختلاف النتائج بين الصحيفتين:

- اهتمت الشروق اليومي بحدث العنف ضد المرأة أكثر من يومي ة الخبر وذلك من خلال المساحة التحريرية المخصصة للحدث و اللتي تقدر بثلاثة أضعاف في الشروق اليومي.

- ركزت الشروق اليومية على العنوان والصور كعنصر تبوغرافي بصفه أكثر في معالجتها للحدث على عكس يوميه "الخبر".

-اهتمت "الخبر" بتوظيف الصور الواقعية في معالجتها للحدث على عكس من جريده" الشروق اليومي" الذي كان اهتمامها ضعيفا.

-اعتمدت يوميه "الخبر" بشكل كبير على العنوان الرئيسي والثانوي والتمهيدي في معالجتها للحدث، في حين أن جريدة "الشروق اليومي" ركزت على العنوان الرئيسي بدرجه أكثر من العناوين الأخرى .

التعقيب على الدراسة:

تختلف دراستنا عن هذه الدراسة من ناحية ماده التحليل كون دراستنا ك انت مادة سمعية بصرية (فيلم), على عكس دراستها كانت على الصحافة المكتوبة(جديدتين) .

كذلك في متغيرات الدراسة حيث انها تطرقت في دراستها الى موضوع العنف ضد المرأة بصفه عامه، في حين دراستنا كانت حول العنف الأسري ضد المرأة بصفه خاصة .

إضافة إلى اعتماد الباحثة على منهجين" المقارن" و" المسحي" على عكس من ذلك في دراستنا أين اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي فقط .

ضف الى ذلك اختلفت عينه دراستنا عن عينه دراستها، حيث اعتمدنا على العين ة المتاحة، بينما الباحث وظفت مستويين في اختيارها لعينه دراستها(على مرحلتين)

وتتشابه دراستنا مع هذه الدراسة في أداة جمع البيانات(تحليل المحتوى), بالإضافة الى نوع الدراسة فكلاهما دراسة تحليليه وصفية.

وقد استفدنا من هذه الدراسة في ضبطنا لبعض المفاهيم، إضافة إلى هذا ساعدتنا كذلك في تحديدنا لبعض فئات التحليل في استمارة التحليل المضمون.

6- ضبط المفاهيم:

6-1 العنف:

هو سلوك يصدر عن فرد أو جماعه اتجاه أخر أو آخرين ماديا كان أو لفظيا مباشر أو غير مباشر نتيجة للشعور بالغضب أو الإحباط أو الدفاع عن النفس أو الممتلكات أو الرغبة من الانتقام من الآخرين أو للحصول على مكاسب معينه يترتب عليه إلحاق أذى بدني أو مادي أو نفسي بصوره متعمده بالطرف الأخر[1]، حيث ينطوي هذا التعريف على مجموعه من الخصائص التي إذا توفرت في سلوك معين سواء كان هذا السلوك عنيفا من بينها تعمد الايذاء وقد يكون أيضا فرديا أو جماعيا لفظيا أو جسديا.

6-2 العنف الأسري ضد المرأة:

هو ذلك السلوك الموجه نحو المرأة، سواء كانت زوجه أو أما أو أختا ويتسم بدرجات متفاوتة من التمييز والاضطهاد والعدوانية الناجم على عدم تكافؤ علاقة القوة بين الرجل والمرأة[2].

يمكن القول أن هذا المفهوم تطرق إلى الفئة من النساء إليها العنف وأيضا تحدث عن السبب الرئيسي للعنف الموجه للمرأة.

ويعرف أيضا بأنه عبارة عن سوء معاملة المرأة يتجسد في سلوك عدواني ضدها يقوم بت في كثير من

---

[1]- الخلفية المعرفية لظاهرة العنف، الموسوعة الجزائرية لدراسات السياسية الإستراتجية، متاح على الرابط: //ttps://www.politics-dz.com ، يوم 26 أفريل 2022.

[2]- بالخرشوش بسمه وصابري ليندا، معالجه السينما الجزائرية ظاهره العنف ضد المرأة، مذكره مكمله لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعه العربي بن مهيدي أم البواقي،2015/2014 ،ص 18.

الأحيان الزوج أو الأب أو الأخ أو احد الأقارب.[1]

هذا المفهوم تناول مظاهر العنف الأسري ضد المرأة وأيضا الأطراف التي تقوم بسلوك العنف ضدها.

وفي تعريف آخر هو كل فعل يمارس من قبل الرج ال في الأسرة، ابتداء من الشتم و استخدام القسوة ضدها والإنقاص من قيمتها كانسان وإجبارها على فعل ما لا تريد وحرمانها من حقوقها [2].

تطرق هذا المفهوم بالدرجة الأولى إلى أشكال العنف ضد المرأة في الأسرة وما ي نتقب عنه من إكراه وحرمان.

إجرائيا:

ونقصد به في دراستنا العنف الذي يمارسه الأخ على أخواته داخل الأسر ة بمختلف أشكاله بما فيه العنف الجسدي واللفظي والنفسي

6 3 الفيلم القصير:

لقد تعددت المفاهيم حول الفيلم القصير وكثر النقاش حوله وطبيعته الفنية والتقنية فهناك من يعتبره مجرد تمرين على التقنيات والأساليب السينمائية وهناك من يراه مرحله عبور للفيلم الطويل [3] وعلى العموم فان الفيلم القصير هو نوع من الأفلام يتميز بقصر وقته والذي يتراوح بحسب بعض التصنيفات من دقيقة إلى 59 دقيقه يعالج قضايا مختلفة(اجتماعيه كوميدي ة, سياسيه, ثقافيه...الخ) سواء كان _ الفيلم القصير_ محترف أو هاوي .

---

[1]– نوال والسار، العنف ضد المرأة في الصحافة المكتوبة الجزائرية الخاصة (دراسة في مضمون يوميتي الخبر والشروق اليومي), أطروحة مقدمه لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علوم الإعلام والاتصال, كليه علوم الإعلام والاتصال والسمع البصري, جامعة قسنطينة 3، 2015 2016 ص 10.

[2]– بوعلاق كمال، العنف الأسري وأثره على الأسرة والمجتمع في الجزائر (دراسة ميدانيه على مستوى مصلحه الطب الشرعي بمستشفى مسلم الطيب بمعسكر)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، جامعه وهران اثنين محمد بن احمد، كليه العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، 2017/2016، ص 94.

[3]– عتيقة عز الدين، الفيلم الروائي القصير بين المضمون الفكري وفلسفه الابداع في الجزائر، مجله افاق سينمائي ة، جامعه الجزائر 3 ،العدد 65، صفحه 34.

ويعرف أيضا بأنه شكل من أشكال الفيلم السينمائي، الذي تتراوح مدته دقيقة وحتى 59 دقيقة ويمكن تشبيهه بالقصة القصيرة في عالم الأدب، وعلى الرغم من انه يعد اقل الأنواع شهر ة لكنه يتواجد دائما في المهرجانات الفنية وأحيانا في سينمات بعض البلدان وكذلك يعتبر البوابة لدخول عالم السينما وصناعتها [1].

كما تعرف أيضا أكاديمية فنون وعلوم الصور المتحركة بأنها الأفلام الاصلية التي لها مدة تشغيل 40 دقيقة أو اقل كما أنها تستبعد من ذلك ذات الأفلام ذات المحتوى الدعائي أو الأفلام المتسلسلة وحلقات التلفزيون [2] .

من خلال هذه المفاهيم نستخلص أن الفيلم القصير هو من بين الإنتاجات السينمائية التي لا تتجاوز مده عرضها عن 59 دقيقة و التي تعالج قضايا مختلفة ،كما انه بمثابة نقطة عبور إلى الفيلم الطويل.

إجرائيا:

ونقصد بالفيلم القصير في دراستنا الفيلم الذي لا تتجاوز مده عرضه عن 20 دقيقة والذي يعالج مختلف القضايا الاجتماعية والمقصود بالفيلم القصير من خلال دراستنا" فيلم خويا" الجزائري ، الذي بدوره عالج ظاهره العنف الأسري ضد المرأة في مده 57, 16 دقيقه، حيث عالج هذه الظاهرة من خلال العنف الممارس من طرف الأخ على أخواته بمختلف أشكاله ومظاهره وما يترتب عنه في النهاية من قتل الأخت لأخيها .

7- مجالات الدراسة :

المجال الزمني:

[1]- خالد مهران، ما هو الفيلم القصير، موقع النبأ، مقال متاح على الرابط https://www.elnabaa.net/927397، بتاريخ 08 ماي 2022..

[2]- ربا حسين أمين أبو حسنه وهشام عبد الرحمن محمود مغربي، دراسة عصر الأفلام القصيرة على المجتمع السعودي، مجله كوث التربية النوعية، المجلد 2020، العدد 58 ،2020، ص 2-3.

امتدت دراستنا هذه من بداية شهر مارس إلى غاية بداية شهر جوان من سنه 2022 م، حيث شرعنا في البداية بالجانب النظري ثم بعدها الجانب منهجي(الإشكالية, أهداف الدراسة, المنهج, إعداد الإستمارة) ، و أخيرا قمنا بانجاز الشق التطبيقي(تحليل مضمون الفيلم) والخروج بعدها بنتائج للدراسة .

7 منهج الدراسة:

إن كل دارسة تستند إلى منهج يساعدها لتحقيق الأهداف المرجوة من البحث، لذا يتوجب على أي باحث اختيار منهج مناسب لدارسته، لكي تكون معالم بحثه واضحة، وقد اعتمدنا دراستنا على المنهج الوصفي ويعرف المنهج الوصفي بأنه:" احد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهره أو مشكله محدده وتصويرها كميا عن طريق جمع البيانات ومعلومات معينة عن ظاهرة أو مشكلة و تصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة ".

و تأتي أهمية المنهج الوصفي بوصفه ركن أساسي في البحث العلمي وفي نظر الكثير من الباحثين فانه المنهج الأكثر ملائمة لدراسة اغلب المجالات الإنسانية (الدراسات الإعلامية) [1] والذي يعتمد بالأساس على توضيح العلاقة بين الظواهر المختلفة, وتفسير العلاقة بين متغيرات الدراسة, كما يقوم بتقديم معلومات وحقائق عن الظاهرة محل التحليل والدراسة .

و لقد اخترنا في دراستنا المنهج الوصفي التحليلي كونه الأنسب لموضوع الدراسة وذلك بحكم أننا بصدد وصف وتحليل ظاهر ة العنف الأسري ضد المرأة من خلال فيلم" خويا" وذلك بالكشف على المضمون الصريح والكامن(كما وكيفا) لمشاهد الفيلم، وأيضا للحصول على قدر ممكن من المعلومات والبيانات المرتبطة بالمادة محل التحليل(فيلم خويا) ومن ثم الوصول إلى نتائج بحثيه لموضوع دراستنا .

[1] – علي عبد المؤمن معمر، البحث في العلوم الاجتماعية، بنغازي ليبيا، منشورات جامعه 7 أكتوبر، ط 1، 2008، ص287 .

9- مجتمع البحث وعينته:

يقصد بمجتمع الدارسة جميع مفردات وحدات الظاهرة تحت البحث، ويعرف بأنه الإفراد الذين يحملون بيانات الظاهرة التي تحت الدراسة، فهو مجموع وحدات البحث التي يراد منها الحصول على البيانات [1].

ومجتمع البحث في دراستنا هو جميع الأفلام السينمائية الجزائرية القصيرة التي تناولت ظاهر ة العنف الأسري ضد المرأة، و قد واجهتنا العديد من الصعوبات في الوصول إلى مجتمع دراستنا نظرا لنقص الأفلام السينمائية القصيرة الجزائرية التي عالجت موضوع دراستنا سواء في مواقع التواصل الاجتماعي(اليوتيوب ، فيسبوك... الخ) أو في مراكز الثقافة لولاية قسنطينة "مالك حداد" حيث استفسرنا على بعض الأفلام القصيرة المعروضة ولكن لم نتمكن من الحصول على نسخها وذلك راجع حسب أحد الموظفين في دار الثقافة أن جل المخرجين الذين يقومو ن بعد عرض أفلامهم في دور الثقافة لا يتركون نسخ لديهم(دار الثقافة)[2] كما تنقلنا أيضا لمراكز ثقافية أخرى (الخليفة و دار السينماتيك) ولكن لم نتمكن من الحصول على أي نسخ أو معلومات تفيدنا وتوجهنا ثم بعدها توجهنا إلى كليه الفنون والثقافة بجامع ة قسنطينة 3 حيث أجرينا مقابلات مع بعض أساتذة الكلية كونهم مخرجين و أقرب أكثر في مجال السينما، حيث اقترحوا علينا بعض الأفلام السينمائية القصيرة ولكن بعد المناقشة مع الأستاذ المشرف قررنا اختيار لفيلم"خويا" هذا الأخير الذي اقترحه علينا أحد أستاذة الفنون من قبل كونه هو الوحيد المتاح عبر موقع اليوتيوب وتوفره على العديد من الشروط من ها الاحترافية في السيناريو والدقة في الإخراج ضف إلى ذلك حصوله على جوائز في عد ة مهرجانات سينمائية وعليه فالعينة هنا كما هو معروف في مجال المنهجية هي العينة المتاحة "و التي من أبسط أنواع المعاينة غير الاحتمالية ويشيع استخدامها تحت عد ة مسميات كالعينة الملائمة و المريحة، و هي كلها مسميات تشير إلى مقدار تحرر الباحث من جميع ضوابط الاختيار المنظم لعينة الدراسة حيث انه يتعامل الباحث مع المادة المتوفرة فقط والمتاحة بين يديه من

[1]- علي معمر عبد المؤمن، مرجع سبق ذكره، ص 184.

[2]- مقابله مع بعض الاساتذة ،كليه الفنون الثقافة جامعه قسنطينة -3- ، 23 مارس 2022 .

حالات تصلح للدراسة، ويتم اختيار المضمون (الفيلم برنامج... الخ) الأقرب والأسهل والمتاح أمام الباحث والخادم لدراسته ويقوم بعدها بتطبيق فئات التحليل عليها والخروج بنتائج لدراسته[1].

وعينه دراستنا تمثلت في الفيلم الجزائري القصير خويا من إخراج وسيناريو "يان يس كوسيم" والمنتج من طرف شركة M.D.CINE et DAMIA.FILM م..د. سيني ودامية فيلم وبالمشاركة مع وزار ة الثقافة الجزائرية وبدعم من الوكالة الجزائرية للإشعاع الثقافي لولاية سطيف وسفارة فرنسا بالجزائر وبمساهم ة الديوان الوطني للحقوق المؤلفة و الحقوق المجاورة والمركز الوطني للسينما والسمعي البصري، ثم عرضه في 2010، في مده 54: 16 دقيقة.

9- أداة تحليل البيانات:

إن أي دراسة علمية باختلاف نوعها تحتاج إلى أدوات جمع بيانات تساعد الباحث في جمع البيانات والمعلومات وتنظيمها في دراسته.

وقد اعتمدنا في دراستنا على أداة تحليل المضمون لجمع البيانات كون دراستنا تندرج ضمن الدراسات التحليلية الوصفية فأداة تحليل المضمون هي الأنسب لمثل هكذا دراسات التي تحتاج إلى الكشف عن المحتوى الظاهر والكامن للظاهرة محل التحليل (فيلم خويا).

وتعرف أداة تحليل المضمون حسبه "بيرلسون" على أن أداة تحليل المضمون هو أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في وصف المحتوى الظاهر أو المضمون الصريح للمادة الإعلامية وصفا موضوعيا ومرتضمن كميا[2].

[1]– د. سعد الحاج بن جخدل، العينة والمعاينة (مقدمه منهجيه قصيرة جدا) دار البداية ناشرون وموزعون ،عمان ،ط 1 ،2019 ،صفحه 64 .

[2]– فريق موقع بوابة علم الاجتماع، ما هو منهج تحليل المضمون، بوابة علم الإجتماع، متاح على الرابط:

https://www.b-sociology.com/2019/05/blog- ، يوم 5 مارس2022 .

ويعرف "موريس أنجريس" تحليل المحتوى" بأنه تقنية غير مباشرة على مادة مكتوبة أو سمعية بصرية تصدر عن أفراد أو جماعات أو تتناولهم والتي يعرض محتواها بشكل غير رقمي وتقنية تحليل المحتوى هي من دون شك أشهر التقنيات المطبقة في تحليل المعطيات الثانوية.

انها أفضل تقنيات لتحليل ليس فقط المواد المنتجة حاليا بـل محتوى المواد التي أنتجت في الماضي ويسمح بالقيام بسحب كيفي أو كمي بهدف التفسير والفهم والمقارنة"[1].

وجاءت إستمارة تحليل مضمون دراستنا على الشكل التالي :(فئات الشكل والمضمون):

– استمارة تحليل المضمون:

فئات الشكل كيف قيل:

1– **فئة أسلوب اللغة المستخدمة** :وهي اللغة التي استخدمتها الشخصيات الفاعلة في فيلم "خويا" بمختلف أشكالها وتمثلت في :

ا– لغة لفظية وجاءت بلهجة عامية وتضمنت:

– لغة حادة ☐

– لغة تهكمية ☐

– لغة عادية ☐

ب– لغة رمزية : وتتمثل في مختلف الإيماءات والحركات الجسدية والانفعالية وفيها :

– الإيماءات ☐

– الرقص ☐

– بكاء وأنين ☐

– صراخ غناء ☐

[1]– موريس أنجرس، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الأنسانية _تدريبات علمية_ دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006 ، ص 218.

2- **فئة الاخراج الفني (العناصر الفنية):** ويدخل ضمنها مختلف العناصر الاخراجية والفنية في فيلم خويا وفيها:

1- **فئة الديكور** : ويقصد بها مختلف أماكن التصوير في فيلم "خويا" سواء كانت داخلية أو خارجية ويتضمن :

- ديكور داخلي:(داخل المنزل، في الغرف ،في الصالون، صالون الحلاقة) ☐
- ديكور خارجي: (ملعب كرة الطائرة ،باحة المنزل ،الطريق السريع ،الحي ،الشارع) ☐
- **فئة اللقطات:** وهي مختلف اللقطات الموظفة في فيلم "خويا" وتمثلت في:
  - لقطة شاملة plan ensemble ☐
  - لقطة صدرية plan POITRUN ☐
  - لقطة حزامية // ☐
  - لقطة أمريكية plan americiane ☐
  - لقطة كبيرة GROS PLAN ☐
- **فئة الزوايا:** وتتمثل في ابرز الزوايا التصويرية والاخراجية المستخدمة وفيها:
  - أمامية ☐
  - غاطسية (مرتفعة عالية) ☐
  - عكس الغطسية (تحية منخفضة) ☐
  - جانبية ☐
- **فئة حركة الكاميرا**: فهي مختلف حركات الكاميرا في الفيلم وتمثلت أبرازها:

- ثابتة(الكاميرا على حامل ثابث)
- متحركة ⟵ ترافينغ أمامي (على حامل متحرك)
- **فئة الإضاءة:**

- الإضاءة طبيعية
- الإضاءة الاصطناعية

- **فئة اللباس** : من حيث طبيعة اللباس :
- لباس عصري (سراويل أقمصة صيفية بدلة رياضة جوكينغ)
- لباس تقليدي(قندورة عباءة شال خمار وفولارة)

-فئات المضمون: ماذا قيل:

- **فئة مواضيع العنف:** وتتمثل في مختلف مواضيع العنف التي تضمنها فيلم خويا وتتمثل في:
- **موضوع العنف:**
- عنف لفظي (الشتم ،التهديد، الإهانة، الإكراه)
- عنف جسدي (الضرب، الاعتداء، القتل)
- عنف نفسي (الكبت، الضغط، الانتقام، الإكراه، الخوف)
- **فئة الشخصيات الفاعلة:** وتتمثل في مختلف الفاعلين في "فيلم" خويا كل حسب دوره في السيناريو وتمثلت في:
- الأخ طارق
- الأخوات
- الأم
- رجال الحماية المدنية والشرطة
- اللاعبين
- الخطابين

– **فئة القيم المتضمنة في الفيلم (ايجابية و سلبية):** وهي الفئة المستعملة في الكشف عن أهم القيم التي تضمنها فيلم "خويا":

– القيم إيجابية ☐

– القيم سلبية ☐

– **فئة الاتجاه:** هي الفئة التي تبين لنا اتجاه مضمون فيلم خويا ومعرفة توجهاته الفكرية والأيديولوجية وتمثلت في:

اتجاه معارض:

– معارضة مضمون الفيلم للعنف الأسري ضد المرأة ☐

– معارضة فكرة تسلط الرجل على المرأة في الأسرة ☐

– معارضة فكرة الزواج بالإكراه مكوث المرأة في البيت ☐

اتجاه مؤيد:

وتجلى من ناحية:

– حرية المرأة في العمل ☐

– حرية التجول ☐

– حرية ممارسة الرياضة ☐

– **فئة الجمهور المستهدف:** وهي الفئة المراد استهدافها من خلال محتوى فيلم "خويا" وفيها:

– الجمهور العام: ويتمثل في الأسرة الجزائرية بصفة عامة ☐

– الجمهور الخاص: المتزوجين، فئة سيدات المعنفات ☐

- **فئة الأساليب والاستمالات الاقناعية:** و هي الفئة التي تتمثل في مختلف الاستمالات التي وظفها مخرج فيلم خويا بغية التأثير في المتلقي واقناعه وتضمن:

- أساليب تخويفية(التهديد الضرب ، القتل والشتم)

- أساليب عاطفية (البكاء الصراخ، انين ، خوف وارتباك)

- أساليب عقلية (التوعية ، النصائح)

- **وحدات التحليل:**

وحدة التحليل هي مقطع محدد من رسالة أو مجموعة من الرسائل ممثلة لنفس خصائص وطبيعة الفئة بمعنى أخر الوحدة في أبسط معانيها الذ ي نقوم بحسابه فعلا، واختيار إحداها أومجموعة منها لا يكون اعتباطيا بل تتحكم فيه طبيعة الإشكالية والفرضيات التي ينطلق منها الباحث و مرتبطة أيضا بطبيعة المضمون المراد تحليله ('مكتوب، سمعي، بصري..) كما قد ترتبط بالفئة أو الفئات المختارة لأن حساب الوحدات وتكرارها يعني في نهاية المطاف حساب الفئة وطبيعتها واتجاهها، وتوجد العديد من وحدات التحليل منها: وحدة الكلمة، وحدة الفكرة، وحدة الشخصية، وحدة الموضوع، وحدة الزمن، وحدة اللقطة... الخ.

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على "وحدة المشهد" حيث تستعمل هذه الوحدة في عدة مضامين مهما كان شكلها، فقد يكون المشهد في فيلم أو مسرحية، كما يمكنه أن يكون في محتوى مكتوب أو خطابات كذلك، فالمهم أن الباحث قد يتصرف في المحتوى أو يقوم بتقسيمه إلى مشاهد يمكنه حسابها وتصنيفها وتحليلها تحليلا كميا فيما بعد.[1]

[1] يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، طاكسيج – كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، ط1 سنة 2007، ص 83،90، 91

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة

المبحث الأول: الفيلم القصير

- نشأة وتطور الفيلم القصير
- سمات الفيلم القصير
- أنواع وتصفيات الفيلم القصير
- علاقة الفيلم القصير بالفيلم الطويل
- قواعد كتابة سيناريو الفيلم القصير
- طرق كتابة سيناريو الفيلم القصير

المبحث الثاني: العنف الآسري ضد المرأة

- لمحة تاريخية للعنف الأسري ضد المرأة
- العوامل المسببة للعنف الأسري ضد المرأة
- أنواع العنف الأسري ضد المرأة
- أثار العنف الأسري ضد المرأة
- تمظاهرات وصور العنف الأسري ضد المرأة

1 المبحث الأول: الفيلم القصير

1-1 نشأة وتطور الفيلم القصير:

ولدت الأفلام قصيرة فمنذ ميلاد السينما كانت كل الأفلام قصيرة بدءا من محاولات لومير الأولى في(1895) والتي لا يتجاوز طولها الدقيقة الواحدة ومرورا بالفيلم الأشهر "سرقة القطار الكبرى" (1903) لادوين س بورترا الذي بلغ طوله نحو 11 دقيقة، وحتى فيلم جورج سيليه التي كانت كلها قصيرة لا يتجاوز طولها حدود النصف ساعة ورغم أنه هناك بعض المحاولات الطويلة في بدايات السينما مثل الفيلم الأمريكي مباراة ملاكمة كورديت وفيتز سيمونز عام(1897)، والفيلم الاسترالي قصة عصابة كيلى عام (1906) والفيلم الإيطالي الجحيم عام (1911)، فان هذا الشكل من السينما لم تكن له السيادة المتوقعة بل وأن الأفلام الروائية الطويلة الأولى في هذه الفترة ولدت من رحم الفيلم القصير حيث أنها لم تكن سوا سلسلة من الأفلام القصيرة التي يمكن دمجها في قصة واحدة مثل الفيلم الأمريكي مسرحية الآلام عام (1903)، الذي كان زمن عرضه الكلي 60 دقيقة ملما على 31 فيلم قصيرا وكان هذا هو الحال حتى(1913)، وهو العام الذي صنع فيه المخرج الإيطالي أنريكو جوانزوني فيلمه الطويل كو فاديس (Qu,ovadies)عام (1913)، الذي بلغ زمن عرضه 120 دقيقة كان له ابلغ الاثر على معاصرية من المخرجين وعلى رأسهم المخرج الأمريكي "د.و. جريفث" وحتى و ان بات كوبركين دأنسأيحر يؤرخان لبدء سيادة الفيلم الطويل بتأثر جريفت بتلك الملحمة الإيطالية، ويرجعان اخراج جريفت لأول أفلامه الطويلة جوديث من بيتونيا عام(1914) الذي بلغ زمن وعرضه 61 دقيقة لهذا السبب.

لكن سيادة الفيلم الروائي الطويل تلك لم تعني أبدا أن الفيلم الروائي القصير كان إحدى مراحل تطور الفيلم الطويل وأنه بولادة هذا الأخير قد نجم الفيلم القصير إلى الأبد، فالأفلام القصيرة ليست شكلا أدنى في الحكى السينمائي حيث يتطلب نفس المهارات المفترضة عند كتابة سيناريو الفيلم الطويل ولكن مع مراعاة السمات التي تميز الأفلام القصيرة عن الأفلام الروائية الطويلة[1].

[1] – فدوى ياقوت موسى ، أسئلة البناء في السيناريو الفيلم الروائي القصير ، مقال متاح على الرابط https://www.academia.edu/35142696 يوم 20 فيفري 2022.

و رغم أن الفيلم طويل أصبح في النهاية هو المعيار السائد فقد استمر كذلك إنتاج الأفلام القصيرة، حيث كانت هناك مسلسلات من الأفلام القصيرة، وكانت كل حلقة منها تشمل حدثا تؤدي إلى رد فعل الشخصية الرئيسية ومقاومة الشخصيات الأخرى له، و كانت هذه الأفلام تقدم أبطالا وأشرارا ميلودراميين مثل "معركة أيلدر براش جالش" بحريفت و"الصعلوك" لتشارلي شابلن وغيرهم من الأفلام القصيرة وكانت هذه الأفلام تتضمن بطلا عاديا يواجه أحداث و مواقف غير عادية وينجح في التغلب عليها وعلى خصومه بطريقة تثير الكثير من اهتمام الجماهير (الإثارة، الحماس...).

و الكثير من التطورات في عالم الأفلام القصيرة تجمعت حول الأعمال التسجيلية عند "جون جريسيون" وزملائه "بازيل راي ت" و"ادجار أنستي" في مجلس التسويق "امب اير" في انجلترا وغيرها حيث كانت أفلام هؤلاء السينمائيين متعلقة بقضايا مثل تشجيع التدخل في الاقتصاد في الولايات المتحدة الأمريكية وكذلك تسويق مزايا السياسة الحكومية في بريطانيا حيث كانت هذه الأفلام في العادة تصنف تحت ما يسمى بالأفلام الدعائية (مضامن دعائية)_بروباغندا _لم يكن أي من هذه الأفلام يدور حول حادثة محددة أو استخدام إستراتيجية البطل والخصم وكان بناؤها في الأغلب بسيطا أكثر منه سرديا و لقد كان الدافع لدى صناع هذه الأفلام هو دراما القضايا الحياتية القريبة من وعي سياسي محدد (نشر الوعي السياسي أفكار وقضايا مجتمعية... الخ).

وهناك نوع أخر من الأفلام القصيرة الذي جاء في هذه المرة في استوديوهات (والت ديزني) التجارية وهو فيلم التحريك القصير يعرض في دور العرض مع الأفلام الروائية هذه الأفلام القصيرة مدتها بين 5 و 8 دقائق، وفيها بطل (هو في العادة فار أو أرنب أو ذئب)، له ملامح محددة وهدف محدد وكانت القصة تمضي بمحاولات هذه الشخصية تحقيق هدف لكن هناك خصم أو موقف يعوق هذه المحاولات وكانت هذه الأفلام تحشد بالحركة (الاكشن) والصراع كما أن العناصر الدرامية تؤدي إلى الضحك من الشخصية وصراعها أكثر من التعاطف معها...

وبحلول منتصف القرن الماضي بدأت السينما الأوروبية في استخدام الفيلم القصير كوسيلة للدخول إلى عالم الأفلام الطويلة ففي بولندا أخرج "روم ان بولانسكي" "رجلان ودولاب" 1958 م وفي انجلترا اخرج "لينزداي أندرسون"" يا ارض الأحلام" 1954م و أخرج " ريتشارد ليستر " فيلم "الجري و القفز والوقوف دون حركة" سنة 1959 .

وعلى المستوى العالمي فان معاهد السينما أصبحت تقدم دعما مستمرا للأفلام القصيرة كما أنها تقيم مهرجانات لهذه الأفلام وهناك المهرجان العالمي "سيليكت" cilect الذي يقام كل عامين لأفلام الطلبة في المعاهد الأوروبية وهناك أيضا مهرجان سنوي للطلبة يرعاه معهد "هوشول" في ميونيخ وغيرها وفي الوقت الراهن ومع تزايد اهتمام الجمهور بمشاهدة الأفلام القصيرة قد تبدو تجربة الفيلم القصير نموذجا لاتجاه محتمل لصنع السينما والفيديو المستقلين خاصة هؤلاء الذين يعملون بميزانيات محدودة[1].

1 2 سمات الفيلم القصير:

الفيلم القصير لا توجد به عادة مقدمات الفيلم الطويل و من النادر وجود حبكات فرعية ولا يوجد به عادة بناء ثلاثي الفصول، كما أن الفكرة الجيدة للفيلم القصير تحتاج إلى أن تكون مركزة وواضحة فليس لديها الوقت لتستكشف على مهل أكثر من موضوع واحد فالفيلم القصير هو قص اقتصادي ناجح وتكون الأفلام القصيرة في أفضل حالاتها حين تتبع قاعدة "الأقل هو الأكثر" كما يتميز الفيلم القصير بالبساطة فأفضل أفكار الفيلم القصير هي بسيطة نسبيا على حد يقول ليندا كوجل فغالبا يمكن أن تلخص في جملة فهي تركز على صراع واحد رئيسي وأحيانا حادثة واحدة فقط والتي يتم ت طويرها من البداية وحتى الذروة كما تختلف الأفلام القصيرة على الطويلة على مستوى بناء الحبكة فقد يبدأ فيلم قصير مدته خمس دقائق بحدث محفز يحدث بعيدا عن الشاشة قبل أن يبدأ الفيلم في حيث أن الفيلم الطويل يحتاج إلى أن يظهر ذلك التطور فالفيلم الطويل يستلزم بالضرورة إظهار الحدث المحفز ضمن الأحداث في حين أن الفيلم القصير ليس ملزما بتلك القاعدة رغم أهمية ذلك الحدث في الفيلم القصير فقد يكتفي الفيلم القصير أحيانا بالإشارة إليه في بداية الفيلم دون عرضه كما يتميز الفيلم القصير بالحرية في إمكانية استخدام المجاز والأدوات الأدبية الأخرى لرواية القصة فلإيجاز والاقتصاد والبساطة في اغلب عناصر القصص يتطلب بالضرورة بديلا يوصل الفكرة للملتقى ويعمق من أثرها النفسي والدلالي وهذا ما يميز الفيلم القصير فهو يقول الكثير بأقل القليل .ضف إلى ذلك تكلفة الفيلم القصير فهو يمنح إمكانية صنع فيلم قصير طالما

[1]– بات كوبر وكين دانسأيجر ، كتابة سيناريو الأفلام القصيرة , ترجمة احمد يوسف, المركز القومي للترجمة, ط 1, القاهرة, 2011 , ص 16–18.

توفرت لديه الإمكانيات الأساسية لصنع فيلم وهي ميز ة يستحيل أن تنطبق على الفيلم الطويل الذي يتطلب الإمكانيات ضخمة ومعدات متطورة وشركات أنتاج ودور عرض.[1]

1-3 أنواع وتصنيفات الفيلم القصير:

الأفلام القصيرة عموما هي احد الفروع السينمائية البصرية والتي تحتوي على عدة أنواع منها الفيلم الخيالي والروائي والديني والثقافي والاجتماعي ما إلى ذلك حيث أننا نستطيع أن نوظفها هذه الأنواع حسب الغرض الذي يمليه مخرج الفيلم وكاتب السيناريو والفكرة التي يريد إيصالها المخرج من خلال مضمونة الفيلمي وحسب زاوية المعالجة وطبيعة المحتوى وهناك تصنيفات عديدة في ما يخص هذه الأنواع مثلا هناك من يصفها على أساس:

- أفلام مغامرات وكوميديا.

- رسوم متحركة قصيرة.

أفلام رعب بوليسية وحتى أفلام تعليمية...الخ ويصنف الناقد السينمائي ريتشارد ميريام برسام الانتاج السينمائي بشكل عام بما فيه الأفلام القصيرة إلى قطاعين:

- **القطاع الأول:** ويتسم بالطابع الخيالي ويشمل الفيلم الروائي أو الخيالي وهو الفيلم الذي يعتمد في سرده السينمائي على بناء روائي مبتكر يجري وضعه من قبل مؤلف لتجسيد شخصيته وتمثيل أحداثه ومواقفه حيث تميل أكثر إلى الأسلوب الخيالي البعيد قليلا عن الواقع والحقيقة... الخ والهدف هذه الأنواع في اغلب الأحيان الربح المادي لمنتجها ومن بينها (أفلام الأكشن والإثارة والخيال العلمي... الخ) ويمر هذا النوع بمراحل إنتاج الطويلة وجد معقدة.

- **القطاع الثاني:** ويتمثل في الأفلام الواقعية والتسجيلية وكما هو واضح من اسمها فهي عبارة عن تسجيلات للحياة ليس كلها دفعة واحدة وإنما تصوير لقطات معينة من هذه (الحياة الاجتماعية السياسية الثقافية... الخ) ويشمل هذا النوع من الأفلام مجموعة صغيرة من الناس وتبيين أساليب معيشتهم وهي أشبه ما يكون في التحقيق الصحفي حيث تشاهد الناس كما هم وبصفة موضوعية بعيدا عن الخيال

[1]- فدوى ياقوت موسى, مرجع سبق ذكره, ص 3-5.

وتطلعنا على مشاكلهم الخاصة وحياتهم بصفة عامة وممارساتهم وعلاقاتهم وهذا القطاع يكون أكثر واقعية في المواضيع التي يتناولها وهذا ما نجده أكثر في الأفلام سواء القصيرة أو غيرها التي تعالج الظواهر وقضايا اجتماعية وغيرها (الدراما... الخ)[1].

وحسب تقسيم" سي كونجليتون" تقسم الأفلام السينمائية القصيرة إلى الأنواع التالية:

- أفلام الحركة القصيرة: أفلام التي تعرض متاعب الإنسان في الحياة بأسلوب سريع منتظم.

- أفلام المغامرات القصيرة: أفلام تعرض رحلات الأماكن مختلفة.

- أفلام الرسوم المتحركة القصيرة: أفلام تعتمد على الرسوم المتحركة.

- أفلام هزلية أو كوميدية قصيرة: حيث تعرض مواضيع بأسلوب هزلي .

- أفلام الجريمة القصيرة: وتبني حكايتها على أعمال إنسانية غير قانونية .

- أفلام مأساوية أو درامية قصيرة: تتناول مشاعر إنسانية غير قانونية.

- أفلام تسجيلية قصيرة: أفلام تقدم تقريرا عن موضوع ليس قصة أو دراما روائية.

- أفلام عائلية قصيرة: وهي أفلام يتناسب موضوعها مع مختلف الفئات العمرية .

- أفلام خيالية قصيرة: أفلام تتعامل مع المغامرات الأسطورية أو تعالج موضوعات عن العصور القديمة

- أفلام رعب قصيرة: وتكون مشاهدها مخيفة ومرعبة .

- أفلام موسيقية قصيرة: أفلام تعتمد على موسيقى والرقص كعنصر أساسي.

[1]- لعيايدة خولة نجاة، الإسقاطات السيميولوجية للرواية على الفيلم السينمائي دراسة حالة لفيلم "الفيل الأزرق"، مذكرة ماستر إعلام واتصال سمعي بصري، قسم العلوم الإنسانية كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر، 2017/2016 صفحة 32،33.

– أفلام الخيال العلمي القصيرة أفلام تعتمد على مغامرات خيالية تحدث في الفضاء الخارجي أو خارج كوكب الأرض.

– أفلام الإثارة القصيرة: أفلام تخفي بعض الحقائق والأحداث ظهور وتكشفها تدريجيا بأكثر الطرق مهارة.

– أفلام الحروب القصيرة: التي تعتمد على حروب حدثت في التاريخ الإنساني المسجل .

– أفلام الغرب القصيرة: أفلام تعتمد على استغلال الغرب الأمريكي خلال القرن التاسع عشر والعشرون [1].

ويوجد تصنيف اخر للفيلم السينمائي القصير يتمثل في:

أفلام مغامرات	Adventure
أفلام كوميديا	Comedy
أفلام كوميديا درامية	Dramatic comedy
أفلام كوميديا موسيقية	Musical comedy
أفلام رسوم متحركة	Animated
أفلام وثائقية	Documentary films
أفلام نفسية	Psychological
أفلام الجاسوسية	Espionage
أفلام خيانة و عجائب	Fantasy

– الف يلم سينمائي أنواعه وأهميته و خصائصه، متاح على الرابط: . http://www.silironline.org/ALABWAB/ALHODA_culture/055.htML يوم 2 مارس 2022.

أفلام موسيقية	Musical films
أفلام استعراضية	Spectacles
أفلام حروب	Wors
أفلام بوليسية	Police
أفلام رعب	Horror
أفلام رعاة البقر	Western
أفلام تعليمية	Educationel films
أفلام سياسية	Political films

1-4 علاقة الفيلم القصير بالفيلم الطويل:

للفيلم الطويل مجموعة من الخصائص والاعتبارات المحددة بالإضافة إلى ما يخص طول الفيلم فهناك صفات معينة للشخصيات وتعقيد في الحبكة وبناء محدد وهذا ما يجعله مختلفا تماما مع ما يسمى بالفيلم القصير إلا أن الا من النوعين يشتركان في قضية اعتماد كل واحد منهما على الحدث البصري(تمثيل) لتقديم أو الشخصيات الفاعلة بالإضافة إلى الإيهام بالواقع المتضمن في استخدام السينما كوسيط بصري لكن فيما عدا ذلك فـان الفيلم القصير يكون بطريقة أكثر بساطة وحرية وتك من هذه البساطة في العدد المحدود للشخصيات التي لا تزيد في الأغلب عن ثلاثة أو أربعة أو خمسة على الأكثر كما تكمن في مستوى الحبكة التي تكون في العادة قصة بسيطة وغير معقدة ا ن هذا لا يعني بالضرورة أن تكون الشخصية الرئيسية بسيطة في الفيلم القصير ولكنه يعني استخدام الاقتصاد في الأسلوب من أجل خلق هذه الشخصية فليس هناك في الفيلم القصير زمن لذلك النوع من تأمل الشخصية كما هو الحال في الفيلم الطويل أما فيها يخص حرية الفيلم القصير بالمقارنة مع الفيلم الطويل تمكن في إمكانية استخدام المجاز والأدوات الأدبية (الاستعارات المجاز الكناية....الخ) الأخرى لرواية القصة وهي ميزة غير متاحة في الفيلم الطويل ذي النزعة الواقعية والتوجهات التجارية على العموم على سبيل المثال والأغلب ولأعلى

الحصر والتعميم وفي الحقيقة أن إحدى أهم النقاط أيضا حول الفيلم القصير هي علاقته بالأشكال الأدبية مثل (القصة القصيرة والقصيدة المسرحية ذات الفصل الواحد... الخ). ويعتبر الفيلم القصير حسب بعض المهتمين والباحثين في المجال السينمائي حق تجارب بعيد ا عن الحسابات التجارية لأنه في الغالب هو عبارة –الفيلم القصير – عن محاولات من اجل الوصول إلى الفيلم الطويل كما أن أسهل طريقة للتعريف بالمخرج هو الفيلم القصير كبداية وهو أشبه ببطاقة التعريف التي يستطيع من خلالها إثبات نفسه وقدراته داخليا وخارجيا على مستوى المهرجانات وهي مرحلة مهمة جد في حياة أي مخرج (الفيلم القصير بمثابة جسر عبور إلى الفيلم الطويل[1]).

1 5 قواعد كتابة سيناريو الفيلم القصير:

– خير الكلام ما قل ودل:

هذه القاعدة تنطبق على سيناريو الفيلم القصير فأنت قادر على كتابة سيناريو فيلم لمدة 15 دقيقة وقادر أيضا على اختصاره لخمس دقائق و الدقائق القليلة هي أبلغ وأفضل وذلك سيخفض تكاليف الانتاج ومع توفر الكاميرات الرقمية يمكنك توظيفها في عملك بمصاريف أ قل كنت تريد إرسال الفيلم إلى المهرجانات الدولية فلن دقائقه الأقل ستكون تميزا لعملك.

– اترك المجال للصورة لكي تحكي القصة:

لأن الفيلم هو الصورة فلا تقوم بسرد الحكاية من خلال النص والحوار وانما دع المشاهدين يتابعون الأحداث من خلال الصورة فالفيلم القصير ليس رواية مكتوبة وإنما صورة تحكي الحكاية.

– فكر بكل مشهد تكتبه وإمكانية تنفيذه:

فهناك الكثير من المخرجين يحاولون إطفاء الاكشن على أفلامهم من خلال مشاهد المطاردة والاشتباك دون الأخذ بعين اعتبار كم سيكلفهم ذلك اكتب سيناريو يتناسب وميزانيتك ولا تجعل السيناريو يصل إلى طريق مسدود عندما تأتي إلى التنفيذ والتصوير.

[1]– بات كوبر وكين دانسايجر، مرجع سبق ذكره، ص 20 .

- استخدام عنصر التشويق:

ابتعد عن القصص التي تحمل رأيا عاما أو تلك التي تبني على مبدأ خالف تعرف يجب أن تشد قصتك المشاهد وأن تطرح مشكلة .

-استخدام عنصر التحدي وإبراز المواقف:

يجب أن تعرض بطل الفيلم إلى موقف معين خلال القصة و ور بطهبزمان أو مكان معين مثلا كأن نربطه بدقات الساعة وهذا ما يضفي عامل التشويق في الفيلم.

- الابتعاد عن القصص المعروفة والأحداث المتوقعة:

الكثير من المخرجين والكتاب يكررون قصصا معروفة لدى المشاهد وهي عملية مستهلكة مثل القتل ة المأجورين واللصوص المحترفين والخيانة والاغتصاب إلا إذا كنت قادرا على معالجتها بشكل درامي مختلف.

- حاول إثارة المشاهدة وكسب تعاطفه:

الحقائق المعدودة التي أمامك عليك أن تشد المشاهد وتثير اهتمامه فهنا إذا قد تعادل نصف ساعة في فيلم طويل اكسب تعاطف المشاهد مع البطل وأن تظهر قصتك بأنها واقعية ونهاية الفيلم هي ما سيجعل المشاهد يحكم عليك بالنجاح أو الفشل لأنها ستبقى راسخة في ذهنه وعاطفته لذلك كن دقيقا مرنا في هذا الموضوع.

- اكتب عن الأشياء القريبة إليك:

اكتب عن الأشياء التي تثير شيئا في أحاسيسك لا تحاول تقليد أفلام رأيتها ولا تبتعد عن الإطار القصير الذي يحكم هذا النوع من الأفلام حاول أن تحكي قصصك كسينمائي محترف حاول أن تشاهد اكبر قدر

ممكن من الأفلام القصيرة كمتفرج سيساعدك ذلك على العمل كمبدع[1].

6-1 سيناريو وحوار وخصوصيات الافتتاحية والنهاية في الفيلم القصير:

تعتبر السيناريوهات هي المخططات السينمائية للفيلم وبالتالي يجب من خلالها تحديد الشكل النهائي للفيلم الذي سيصور وفيما يخص السيناريو الفيلم القصير فهو عموما لا يزيد طوله عن صفحتين إلى أربعين صفحة حيث تعرف أكاديمية فنون وعلوم الصور المتحركة بأنه صورة متحركة أصلية مدتها 40 دقيقة أو اقل..... الخ والقاعدة العامة ان لكل صفحة نصية تساوي دقيقة واحدة من وقت الشاشة لذا فان 35 إلى 40 صفحة هي بشكل عام الأقصى لما يمكن قبوله على أنه سيناريو لفيلم قصير فإضافة إلى تحديد طول السيناريو السينمائي للفيلم القصير فان النص يجب أن لا يكون مكثفا الأمر الذي يؤثر أيضا على الوقت الذي توجد فيه الشخصيات والقصص في أعيننا وعقولنا .

ضف إلى هذا الأفلام القصيرة ليس لديها الوقت لبناء التوتر وليس لديها الوقت أيضا لبناء العقدة في السيناريو وبدل ذلك يجب تقديم العقدة والحبكة بصفة ودقة سريعة ولكنها تكون مؤثرة طبعا لذا تقدم السيناريوهات القصيرة (الخاصة بالفيلم القصير) للكاتب فرصة للدخول في صلب الموضوع مباشرة وبسرعة مع قدرة التأثير في المتلقي والمشاهد.

أما فيما يخص سمات الحوار في الفيلم القصير ف ان حوار الفيلم القصير يجب ممارسته بحيث يكون مقتصدا وهادفلفليس هناك وقت للخطب الطويلة أو الشرح الزائد عن الحاجة كذلك عند كتابة حوار الفيلم القصير لابد من تحديد ما يجب أن يقال بإسهاب وما يستحب الإشارة إليه بشكل موجز ما يفضل أن يلمح به دون توضيح فأكثر عيوب الحوار في الفيلم القصير مجانبة المعلومات التي لا يحتاجها الفيلم لدفع الحبكة أو لكشف الشخصية وتنصح" ليناكوجيل" بأن نأخذ وقت دائما لكي نضع أخر سطر في الحوار لأن إذا كانت اللحظة الأخيرة قوية فان الجمهور عندما يغادر الفيلم سيأخذ الفيلم معه ولن ينساه أما بخصوص افتتاحية الفيلم القصير يتم تأسيس العالم السردي وتقديم الشخصيات الرئيسية وعرض الفعل المحفز الذي سيدفع البطل للقيام بفعل ما ومن ثم التمهيد للصراع في الجزء ال تالي من الفيلم وبقدر قوة

[1]– قواعد هامة في كتابة سيناريو الفيلم القصير _بروفيلم_ متاح على الرابط: https://www.proffilm.com>short film يوم 23 فيفري 2022.

تأثير الافتتاحية يكون هناك اندماج أقوى وهو أمر في بالغ الأهمية بالنسبة لسيناريو الفيلم القصير اذ يجب في إستراتيجية افتتاحية الفيلم القصير حسب "ليندا كوجيل" تقترح ثلاثة استراتيجيات الافتتاحية الفيلم القصير وهي:

قرب نقطة اتخاذ قرار أو أزمة وإ لاستراتيجية الثانية هي التغيير في البيئة المحيطة وث الث إستراتيجية تمثلت في تقديم الشخصية . وتتمثل الإستراتيجية الأولى في كل حوادث تغ يير الحياة وكل ما يلحق بها من توابع حيث تفتتح الأفلام القصيرة التي توظف هذه الإستراتيجية قرب نقطة اتخاذ قرار ما سواء قبلها أو بعدها مباشرة في حين تتمثل الإستراتيجية الثانية في كل التغيرات التي تلحق بالبيئة سواء كانت كوارث كالحرائق والزلازل أو موت شخص ذا أهمية للبطل وبما يتعلق بالاستراتيجية الثالثة على تقديم الشخصية فلن الافتتاحية حتى لو قدمت الشخصية فان عليها تقديم ما يلزم فقط كبداية أي مجرد التلميح وليس كل التفاصيل فرغم أولوية الشخصية أو التعجل في الإشارة لصفة معينة تتمتع بها الشخصية ولها علاقة بحبكة الفيلم قد تهدم عنصر المفاجأة وتجعل الأحداث قابلة للتوقع وأن الفروق الحاسمة بين الافتتاحية في حالة الفيلم القصير تتعلق بتأثير سمات الفيلم القصير التي تفترض على افتتاحية أن تكون موجزة وكاشفة وحاسمة وجذبه في نفس الوقت.

لكن الأمر فيما يتعلق بخصوصية الخاتمة في الفيلم القصير فإذا كانت الافتتاحية تطرح الأسئلة وتفتح أبواب الاحتمالات فان الخاتمة على حد قول "راسكين" تترك المشاهد مع إحساس باكتمال وتزود صانع الفيلم بفرصة ترك صورة مليئة بالمعاني أو رسالة لعقول المشاهدين كذلك لا تختلف خاتمة الفيلم القصير عن خاتمة الفيلم الطويل من حيث الكشف و الذروة والحل ورغم أيضا أن الفيلم القصير يراعي سمة الاقتصاد أيضا مثل ما يراعيها في بقية أجزاء الفيلم ف ان الذروة التي هي لحظة التوتر القصوى بالنسبة للبطل ونقطة التحول الكبرى في فعله الدرامي في حين الذروة هي قمة سلسلة من الأزمات الصغيرة و كما توجد استراتيجيات لنهاية الفيلم القصير ويشير "راسكين" إلى استراتيجيين شه يرتين في نهاية الفيلم القصير الأولى حي ن ينتهي الفيلم بالعودة إلى نقطة البداية فقط مع تغيير بعض العناصر كعلامة على أن شيئا يتعذر الغاؤه قد حدث وهذا ما يمكنه أن يساعد المشاهد أن يشعر بأن القصة قد قامت بدورة كاملة وأنها اكتملت.

أما فيما يخص الإستراتيجية الثانية تتضمن وضع ايماءة أو حادثة قبل نهاية الفيلم مباشرة هي في الأغلب اللحظة الأكثر أهمية في الفيلم بتلك الطريقة ف انه عندما تظهر العناوين على الشاشة فانها تترك المشاهد مع شيء محمل بالمعاني وتشير "إما بلوكامب" إلى إستراتيجية ثالثة للنهاية وهي النهاية المفتوحة open ended أو النهاية المتناقضة paradoxial ended حيث تحتمل النهاية أكثر من إجابة واحدة وتترك للمشاهد مهلة للتفكير في نهاية أكثر منطقية بالنسبة لما شاهده من الأحداث.

و النهاية المفتوحة تفتح أبوابا واسعة لتفاعل المتلقي مع الأسئلة التي سبق وأثارها الفيلم .كما أنها تفتح بابا لفهم الرسائل المتضمنة والمعاني الكامنة بين السطور والتفاصيل البصرية.

1-7 طرق كتابة سيناريو الفيلم القصير:

ومن الجدير بالذكر بأن الأفلام القصيرة أو الأفلام بصفة عامة ليست وسيلة لكسب الرزق و أخذ لقمة العيش فقط بل أنها وسيلة للاحترافية واظهار المهارات الخيالية للمؤلف وإبداعاتة في الكتابة كما أن الأفلام القصير تعد من أولى وأسس الأفلام و صناعة السينما بل وأنها من أهم الخطوات التي قد تجعلك تدخل مجال السينما وتتمثل هذه الطرق والأليات في ما يلي:

أولا:

عند كتابة سيناريو فيلم قصير أبدع في اكتشاف فكرة فيلمك المميزة حيث لا تجعل أفكار فيلمك المميزة أفكارا اعتيادية و نمطية فقد عهد الناس على رؤية الآلاف من الأفلام فما الذي يعجبهم في فكرة مكررة و مقلدة حيث وجب أن تخلق لنفسك فكرة مميزة لم ترد على ذهن أي شخص من قبل فيهكنك أن تختار حدثا عاديا وتحوله بطريقتك وخيالك إلى حدث خيالي أو غير اعتيادي أو حادث عابرا إلى فيلم مثير

ثانيا:

تميز في اختيار موضوع فيلمك حيث لو كان محتوى سيناريو فيلمك مظللا وغير واضح أو كان سخيفا فلن يتابعه أي شخص بل يتركونه ويمضون في سبيلهم.

ثالثا :

ارتقي شخصية رئيسية لبطولة فيلم لذا فان وجود بطل رئيسي في الفيلم حيث يتابع المشاهد رحلته عبر ما يعرض من تفاصيل له أمر في غاية الأهمية وحاول الابتعاد عن كثرة الشخصيات التي قد تكون شخصيات مبتذلة وليس لديها تاثير وقد تفسد بدورها دور البطل الرئيسي وتجعل المتابع في حيرة من أمره على من يركز انتباهه و على من تدور حوله الأحداث.

رابعا:

– الحبكة والتي تحتاج إلى دقة كبيرة أثناء كتابة السيناريو فهي التي تحدد مدى نجاح أو فشل فيلمك ويجب أن تكون الحبكة في الفيلم القصير مباشرة وبسرعة وفي اقل وقت ممكن وهذا لخصوص ية الفيلم القصير ويكون لها تأثير في نفسية المشاهد ووجب أن تضفي على الحبكة نوع من التشويق والحماس.

خامسا :

قصة السيناريو حيث وجب أن تكون القصة مكشوفة جزئيا للمتابع ولا تجعل القصة تبدو مملة إلى ح د كبير وحاول أن تربط الأحداث ببعضها البعض بتسلسل واضح ولا تجعل المتابع متشتتا بين الأحداث الجارية[1].

2-المبحث الثاني: العنف الأسري ضد المرأة:

2-1 لمحة تاريخية للعنف الأسري ضد المرأة:

العنف الأسري ظاهرة قديمة ولعلها مع بداية استغلال الإنسان للإنسان ففي المجتمعات العبودية حيث كأن العبد ملكا لسيدة أي له صلاحية بيعه يشتريه يضربه يزوجه يمنعه من الزواج...الخ كما أنه كانت الزوجة تعد ملكا للرجل أيضا حيث يحق له التصرف بها كما يشاء وعلى الرغم من الفروق الشاسعة

[1]– ليلى جبريل، كيفية كتابة سيناريو فيلم قصير، مقال متاح على الرابط: httos://wwwmlzamaty.com، بتاريخ 9 مارس 2022 .

بين النساء من طبقة السادة والنساء ومن طبقة العبيد فان المرأة ضمن طبقتها كانت تعد أدنى من الرجل من حيث المكانة فالعبد الذي كأن يتلقى العنف من سيده كأن يمارس العنف ضد زوجته وأبنائه وبناته والمرأة السيدة التي كانت تمارس العنف ضد عبيدها (من الرجال والنساء) لكان العنف يمارس عليها من قبل زوجها ووالدها أو حتى شقيقها ولقد استمرت العبودية عهودا طويلة في مختلف المجتمعات حتى أنها لم تلغى في الولايات المتحدة الأمريكية إلا في عام 1888 م.

وفي العصور الوسطى في القارة الأوروبية مورست على المرأة والأطفال أشكال عديدة من العنف وسنت القوانين والتشريعات التي تجيز ذلك العنف وتكرسه، وفي ظل تلك القوانين كأن للرجل الحق في تأديب زوجته وأطفاله وخدمه كي يضبط سلوكهم مقابل مسؤوليته عن تصرفاتهم أمام القانون واستمر ذلك حتى في دول من انجلترا و الولايات المتحدة الأمريكية إلى مراحل متأخرة ففي هذين البلدين سمح القانون للزوج بضرب زوجته كي يضمن طاعتها دون الخوف من تدخل الدولة وان كانت قد وضعت بعض الضوابط مثل القانون البريطاني العام الذي سمح للرجل بضربي زوجته بالعصا لا يتجاوز سمكها إبهام يده و قد شرعت القوانين التي تحمي المرأة المتزوجة في الولايات المتحدة الأمريكية من التعذيب والقتل والضرب عام 1887.

ولم يكن الوضع في العائلة العربية أحسن حالا فالمجتمع العربي قبل الإسلام كان مجتمعا قبليا عشائريا لا يختلف في صفاته العامة عن أي مجتمع بشري ما قبل الدولة ساد فيه شكل العائلة البطريكية (الأبوية) أي يسدوه تعدد الزوج ات عند الأغنياء و الأعيان ويتم شراء الزوجات وشراء العبيد لخدمة المالك(رب العائلة) وكان عمل العبيد رعاية القطعان بينما كانت النساء تقوم بمعالجة منتجات الإبل والأغنام وإعداد الطعام أما العمل الذي كأن يلقى الاحترام فكان القتال و لذا كانت المرأة الغير قادرة على القتال اقل نساء القبيلة تثمينا حيث كان العرب يقولون لا تورث من لا يركب فرسا ولا يحمل عملا ولا ينكأ عدوا ، ومن هنا تحولت المرأة إلى عبدة تسبى وسلعة تباع وتشترى بالمهر الذي يقبضه وليها تثمينا لها.

و مما يؤكد أن المرأة عملت كبضاعة تباع و تشتري هي بعض أشكال الزواج التي كانت شائعة في المجتمع العربي قبل الإسلام كنكاح الاستبعاد وهو أن يرسل الرجل زوجته لشخص أخر كي يجامعها

فتحمل منه أو نكاح البدل بأن يتبادل رجلان زوجتيهما و غير ذلك من أشكال الزواج وهذا بطبيعته شكل من أشكال العنف ضد المرأة.

و أما في العصر الراهن فقد تعددت أشكال العنف الأسري و أصبح ضريبة الحضارة والتنمية الحديثة والتطور المعلوماتي الحديث، و يعللون علماء الاجتماع من ضرائب التنمية والتحضر والتطور ظهور مشاكل اجتماعية لم تكن موجودة في المجتمعات التقليدية وبدليل أنه في مرحلة ما قبل ذلك كانت قضايا العنف الأسري أقل بسبب نمط الأسرة الممتدة التي يوجد فيها الأب والأبناء وزوجات الأبناء وبالتالي تكون السلطة الأسرية موزعة على الأفراد بطريقة شبه متساوية...

و يعتقد أن تعاون أفراد الأسرة البالغين في تحمل الإعالة يخفف من عوامل الضغط النفسي والإحباط[1].

2 2 العوامل المسببة للعنف الأسري ضد المرأة:

- **العوامل النفسية:**

وما يصاحبها من عدم إشباع حاجات الفرد العاطفية وعجزه عن التكيف النفسي والاجتماعي السوي تؤدي بالتدريج إلى قيام الصراع أو نوع من عدم الاستقرار الداخلي و من بين هذه العوامل ما يلي:

- ✓ فشل الزوجين في الاتصال الجيد مع بعضهما وعدم القدرة على التفاوض بطريقة عقلانية، و الإقناع والاستبصار بمشاكلهم بل يحدث بينهم نوع من الجدال اللفظي بطريقة تقضي على الشعور بالاحترام الزيت شعور من التهيؤ للشجار، مما ينمي لديهما مشاعر من النبذ والرفض والاستغناء عن الطرف الأخر الهجوم على الطرف الأخر يعتبر السبب المفجر أو السبب المباشر لحدوث العنف حيث يلج أ الرجل إلى الاعتداء على المرأة.
- ✓ شعور الرجل بالنقص وفقدانه الثقة في نفسه يدفعه إلى ممارسة العنف ضد زوجته أو أخته للتعويض عن شعوره بالنقص ولحماية نفسه من مشاعر الفشل والإحباط يلجا الرجل إلى ممارسة العنف الفيزيقي أو التهديد بممارسة القوة لهزيمة المرأة ومنع تفوقها عليه.

[1]– احمد حسن الربيعي ،العنف الأسري ضد المرأة، مجلة القادسية للعلوم الأنسأنية،المجلد 21،العدد 3, 2018،ص 272-273.

- ✓ عجز الرجل عن القيام بالاستجابات المناسبة حين ترفضه زوجته أو توجه إليه الاهانات .
- ✓ كما قد يلجا الرجل إلى العنف داخل أسرته وذلك لخفض التوتر والإحباط الذي يشعر به في عمله، وعدم قدرته التعبير عن الشعور بالغضب والتعبير عنه أمام رئيسه فيقوم بإزاحة وإسقاط غضبه على زوجته وأولاده.
- ✓ ويحدث العنف دون سبب خارجي حي ث يفقد الرجل القدرة على السيطرة والتحكم في غضبه حي ث يضرب زوجته.
- ✓ أن يكون الزوج تعرض للضرب في طفولته أو اعتاد مشاهدة ضرب أبيه لأمه وبالتالي يصبح العنف سلوك متعلم وحصيلة تاريخ سابق مليء باليأس والإحباط.
- ✓ تعتبر المرأة نفسها هي أحد العوامل الرئيسية لبعض أنواع العنف وذلك بإهمالها لواجباتها المنزلية اتجاه زوجها وأطفالها وعدم طاعتها له وهذا قد يثير الزوج ويلهب مشاعره وخاصة إذا ك ان يعتقد أنها تقوم بذلك تعبيرا عن عدم اهتمامها به يقوم بالاعتداء عليها.

- **العوامل الاجتماعية :**

إن الوضع الاجتماعي الذي يتواجد فيه الفرد لا يقل أهمية في تأثيره على الفرد عن باقي الحالات التي يعيشها حيث تلعب العوامل الاجتماعية دوره بالغ الأهمية في حدوث العنف الأسري ومن أهمها ما يلي :

- ✓ التنشئة الاجتماعية التي تقوم على أساس التربية العنيفة حيث تشكل لديه شخصية ضعيفة وغير واثقة وهذا ما يؤدي في المستقبل إلى معالجة هذا الضعف بحيث يستقوى على الأضعف منه وهي المرأة كما هو معروف .
- ✓ أثر التعلم الاجتماعي من خلال التقليد والمحاكاة حيث يشاهد الطفل العنف الذي يرد على أمه وأخواته من قبل الأب فينشأ في أسرة لا تحترم المرأة ويستصغرها, وهذا ما يجعله في المستقبل يقلد هذا النموذج الذي عاشه فيتعامل بعنف مع أخواته وزوجته وبناته.
- ✓ نظام بناء الأسرة الذي يكفل سيطرة الرجل وتمتعه بالسلطة المطلقة داخل الأسرة .
- ✓ كيفية حدوث الزواج دون موافقة الأهل أو دون موافقة احد الزوجين (دون رضا) والعلاقات الواسعة للزوج أو الزوجة والغير ة الشديدة للزوجين واختلاف وجهة نظرهما بخصوص تنظيم علاقتهما الاجتماعية مع الأطراف الأخرى يولد العنف بينهما.

- ✓ رغبة الزوج في الزواج بأخرى وفي الطلاق أو خيانة زوجته مما يجعله يسيء معاملتها بدنيا وعاطفيا من اجل إخضاعها لرغبته رغما عنها.
- ✓ اعتقاد الزوج الراسخ أنه رب الأسرة وعلى الجميع الخضوع لأوامره, وأن له حق العقاب بأي وسيلة، خاصة زوجته إذا رسخ في وجدانه أنه يمتلكها .

- **العوامل اقتصادية :**

- ✓ الفقر والبطالة التي تؤثر على الناحية المادية للأسرة مما ينعكس سلبا على مستواهم المعيشي ، حيث يصعب الحصول على لقمة العيش وتوفير الحاجيات الضرورية لأفرادها فينشا الصراع بين الزوج والزوجة حيث تطالبه بتوفير حاجيات البيت هذا يجعله يعاني من الضغط أو الإحباط نتيجة عجزه عن القيام بواجباته اتجاه أسرته .
- ✓ النفقة الاقتصادية التي تكون للمرأة من قبل الرجل اذ أنه ينفق عليها وهذا يجعله يمنح لنفسه في تعنيفها و إذلالها و تصغيرها من هذه الناحية.
- ✓ الاستقلال الاقتصادي لبعض النساء و الذي أعطاهن شعورا بمنافسة الرجل فهي تشعر بأنها تعمل مثله أو أكثر وتكسب مثله أو أكثر ولذلك ترفض أي وصاية عليها.
- ✓ مطالبة الرجل الاستحواذ على المدخرات المالية أو راتب الزوجة و حين عدم استجابتها لمطالبه يقوم بهجرها و إهمالها إهمالا كاملا أو إيذائها لفظيا وبدنيا .
- ✓ المرأة غير العاملة والمعتمدة اقتصاديا على زوجها لا تستطيع ترك منزل زوجها لعجزها عن إعالة نفسها وأولادها فتقبل العنف الزوج و إذلاله خاصة إذا كانت فاقدة لمن تلجأ إليه أو من يقوم بحمايته.
- ✓ الظروف السكنية الصعبة كضيق المنزل وكثرة عدد أفراد العائلة فيه يقود إلى حدوث نوع من الخلافات حول بعض المرافق الأمر الذي يترتب عليه الكثير من ثقافة الخلافات العائلية بين الزوجين الأخوات.

- **العوامل الثقافية :**

إن الثقافة وما تحمله من عناصرها تلعب دورا هاما في إعداد وتكوين الفرد أنماط مختلفة من السلوكات والعنف احدها حيث يكمن اكتسابه من ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه وتتمثل هذه العوامل في ما يلي :

- ✓ التفاوت الواضح في المستوى التعليمي والمؤهلات الدراسية لكل من الرجل والمرأة خصوصا إذا كانت المرأة هي الأعلى في المستوى مما يولد التوتر وعدم التوازن لدى الرجل فيحاول تعويض هذا النقص،

باحثا عن المناسبات التي يمكنه فيها انتقاصها واستصغارها بالشتم والإهانة أو حتى الضرب للسيطرة عليها ومنع تفوقها عليه .

- ✓ النظم والمعايير الثقافية السائدة في المجتمع .
- ✓ الجهل وعدم معرفة كيفية التعامل مع الأخر وعدم احترامه و ما يتمتع به من حقوق وواجبات، تعتبر كعامل أساسي للعنف الأسري، وهذا الجهل قد يكون من الطرفين (المرأة والمعنف لها.)
- ✓ العادات والتقاليد المتجردة في ثقافات كثيرين والتي تحمل في طياتها الأفكار الظالمة لحقوق المرأة، و تصغير حجمها ودورها في المقابل تضخيم حجم الذكر ودوره، حيث تؤيد هيمنة الذكر وتشجعهم على ممارسة السلطة والعنف على الإناث في الأسرة منذ الصغر وتعويدهم بالمقابل على الر ضوخ وتقبل العنف وتحمله .
- ✓ العنف الأسري في الطبقات الاجتماعية العليا قد يعود إلى الحرية الزائدة التي تعطى للمرأة و التي تصل بها إلى حد الانقلاب والتمرد وعدم الطاعة لسلطة الأب أو الزوج مما يولد العنف .
- ✓ ضعف الوازع الديني والفهم الخاطئ لمبدأ قيام الأسرة وتبرير استعمال العنف ضد المرأة بأنه الطريقة المثلى لتقويم سلوكها .
- ✓ وجود نوع من صراع القيم بين الأجيال داخل الأسرة الواحدة نتيجة تبني الأبناء قيم متحررة ويميلون إلى التمرد والاستقلالية والتحرر عن قيم الآباء الأمر الذي قد يؤدي إلى نشوب الكثير من الخلافات في الأسرة قد تنجم عنها ممارسات عنيفة.

- **العوامل السياسية والقانونية:**

قد تأخذ الأسباب المولدة للعنف ، للعنف ضد المرأة نطاقا أوسع من الأسرة, وذلك عندما يصبح تعنيف المرأة والتمييز بينها وبين الرجل, يستقي شرعيته من القانون, كقانون الأحوال الشخصية وقانون العقوبات, وقانون الجنسية, وبعض القوانين التميزية الأخرى التي تكرس مبدأ التم ييز ضد المرأة ومن هذه العوامل ما يلي:

- ✓ سن قوانين وتشريعات تؤيد من يقوم بتعنيف المرأة مثال ذلك يعفي قانون العقوبات الرجل من العقوبة إذا قتل أو قام بإيذاء أصوله أو فروعه في حال الخلوة مع رجل في وضع مريب ويستفيد من العذر المخفف لمجرد الشك و الريبة.

- ✓ قانون تعدد الزوجات والطلاق التعسفي دون علم المرأة أو إرادتها و بالتالي 3تعاني جراء ذلك من مشاكل النفقة والحضانة والسكن ومنع سفرها مع أولادها.
- ✓ حرمان المطلقة من مسكن الزوجية بعد انقضاء مدة حضانة الأولاد فتصبح عرضة للتواجد في الشارع مع أولادها .
- ✓ يرث الذكر ضعف ما ترثه الأنثى ومع ذلك غالبا ما تحرم المرأة من حقها في الميراث أو تجبر على التخلي عنه.
- ✓ عدم نصرتها ومنع العنف عنها من ذويها عندما تتجه إلى مصالح الشرطة والقضاء لأن القوانين في غير صالحها.
- ✓ عدم وجود قوانين مشددة و رادعة ضد مرتكبي العنف المبني على النوع (الجندر) بكل أشكاله .
- ✓ ونستخلص مما سبق أن دوافع العنف الأسري وأسبابه متداخلة ومن الظواهر الاجتماعية المشكلة المركبة التي يصعب إرجاعها وتفسيرها بعامل واحد وإنما تتضافر في نسجه عدة عوامل وتختلف أشكاله وشدته باختلاف المواقف الاجتماعية التي يحدث فيها[1].

2-3 أنواع العنف الأسري ضد المرأة:

- **العنف الجسدي:**

ويعني استخدام القوة الجسدية ضد المرأة، وه و شكل شائع باستخدام الأيدي أو الأرجل أو أي أداة تترك أثرا على جسد المرأة المعنفة كالسكين مثلا ويكون على شكل الضرب أو الركل أو الدفع أو ال صفع أو العض و الدفع او الحرق أو شد الشعر او الخنق أو التهديد بالأسلحة أو القتل ومن المؤكد أن عملية الضرب لا تحدث مباشرة بل أنها تمر بمراحل معينة تبدأ بالجدال فتمتد إلى الصراع مرورا بالشتم متطورا إلى الضرب ففي المناقشة بين الزوجين يفشل إحداهما أو كلاهما في الإصغاء للأخر فيلوم كل منهما الأخر وينتقده وهذه سمة العلاقة الزوجية المضطربة التي يسودها العنف والتي تؤدي إلى نتائج جسدية ونفسية خطيرة خاصة عند النساء (في الأسرة)[2]

---

[1]- ريحاني الزهرة ،العنف الأسري ضد المرأة وعلاقته بالاضطرابات السيكوسوماتية (دراسة مقارنة بين نساء المعنفات وغير المعنفات)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2009/2010 ،ص41- 47 .

[2]- معن فتحي مسمار, جرائم العنف ضد المرأة وأثارها على المجتمع من وجهة نظر العاملين في مراكز حماية الأسرة(دراسة ميدانية على المجتمع الأردني) , المجلة العلمية للنشر العلمي, العدد 22, 2020, ص111.

- **العنف اللفظي:**

وهو كل ما يصدر من إساءة لشخصية المرأة وكرامتها و يشمل السب و الشتم و السخرية و التهديد و الوعيد وهو ما يؤثر تأثيرا سلبيا على الصحة النفسية لأفراد الأسرة بأكملها .

- **العنف النفسي:**

أي فعل مؤذي للمرأة وعواطفها النفسية دون أن تكون له أثار جسدية مادية, وهو أيضا يسبب إيذاء معنوي للمرأة ويشمل هذا العنف الإهمال من قبل الزوج أو الحرمان من ممارسة الحرية المعقولة وممارسة الضغوطات مختلفة عليها للحصول على شيء ما أوموافقة لأمر ما لصالح زوجها، وقد يكون هذا الشكل من العنف أيضا بإقامة علاقات مع أخريات مما يؤدي إلى حرمان الزوجة من الإشباع العاطفي وكل ما يتعلق بإزعاجها وإيذائها نفسيا[1].

- **العنف الاجتماعي:**

ويعني الحرمان من ممارسة الحقوق الاجتماعية والشخصية, وتضييق الخناقة على فرص التواصل المرأة وتفاعلها مع العالم الاجتماعي الخارجي, والانصياع لمتطلبات الزوج الفكرية والعاطفية, ور فض انخراطها في المجتمع وممارسة أدوارها, والذي بدوره يؤثر في استقرارها الانفعالي ومكانتها الاجتماعية, ذلك شكل الحرمان من زيارة الأهل والأقارب والمشاركة في المناسبات الاجتماعية, والتدخل في طريقة اللبلس.

- **العنف المادي والاقتصادي:**

ويشمل اخذ مال الزوجة أو الاستيلاء على مالها الخاص, وقد يتحكم الرجل بطريقة انفاقه, أو البخل والحرمان من المصروف لإذلال المرأة واعترافها بأنها لا تستطيع العيش دون الرجل خاصة في حالة عدم عملها، وقد يعود ذلك إلى فقر الزوج أو الرغبة في السلطة على مقدرات الأسرة المادية، وهذا عائد إلى العوامل الثقافية التي تصيب على الرجل عدم السيطرة على الموارد المالية للأسرة، وربما تكون البطالة التي يعيشها الرجل، وقد يكون يمنعها من الحصول على العمل أو إجبارها على عمل لا تحبه أو إجبارها على التنازل على حقوقها في الميراث[2].

[1]–احمد حسن الربيعي ،مرجع سبق ذكره, ص 276 277 .

[2]– معن فتحي مسمار، مرجع سبق ذكره،ص 111 112.

2-4آثار العنف الأسري ضد المرأة

- **الآثار الجسدية(الجسمية):**

تشكو النساء المتعرضات للعنف الجسدي وسوء المعاملة البدنية من اصابات عديدة نتيجة للتعرض للعنف تتمثل في الأعراض منها :

✓ الكدمات والرضوض المختلفة جروح كسور تمزق الأنسجة.

✓ ارتجاج بالمخ فقدان جزئي للسمع والبصر هالات سوداء حول العينين, الإجهاض في الحالات العنف القصوى يصل الضرر إلى الإعاقة أو الموت.

- **الآثار النفسية:**

تشكو معظم النساء المعنفات من اضطرابات نفسية وما يسمى بتناذر المرأة المضروبة sandrone de la femme battue هو تنازل يتضمن أعراض الاكتئاب وانخفاض الشعور بالقيمة، ومع تكرار الإساءة لها تصاب بما "اسماهسليجمان" العجز المكتسب حيث تشعر بالاكتئاب وبأنها لا تستطيع السيطرة على أمور حياتها أو التنبؤ بما يحدث لها ولا تستطيع إيقاف إساءة أي شخص لها ومن التبعات النفسية السيئة للعنف ضد المرأة :

- اضمحلال الشخصية وشل قدرة المرأة على اتخاذ أي قرار من الناحية النفسية.
- الخوف و فقدان الثقة بالنفس يشعرهن دوما بعجزهن عن تغيير مسار حياتهن.
- شعورهن بالذنب ويلقين مسؤولية المشاكل والاضطرابات التي تضطرا على الحياة الزوجية .
- شعوهن بالإحباط واحتقار الذات.
- القلق والتوتر .

-التعرض المتكرر للقسوة يجعلهن يملن إلى الخضوع والاستكانة والقهر وتحمل الإساءة.

ومما لا شك فيه أن الآثار الجسمية والنفسية أو بعضها تقضي إلى أمراض جسدية أو نفسية جسدية (سيكوسوماتية) متنوعة تؤثر سلبا على صحة المرأة ومن هذه الاضطرابات فقدان الشهية اضطرابات الدورة الدموية ،اضطرابات في المعدة والقولون اضطرابات في إفراز الغدد الإصابة بمرض السكري.

وكذلك نتيجة للألم الج سمي والنفسي والشعور بالإحباط وانخفا ظ تقدير الذات وزيادة أعراض الاكتئاب واليأس قد تلجا المرأة المعنفة إلى إدمان المهدئات أو الإتيان بالسلوكات لا سوية للهروب من المشكلات قد تصل في بعض الحالات إلى محاولة الانتحار، كما يؤدي إلى الاكتئاب وانخفاض الشعور بالق يمة

والشعور بالإجهاد ومحاولات الانتحار والإدمان على المهدئات كي تهرب من المشكلات ويمر العنف كخبرة صدمية بعدة مراحل هي:

- الصدمة.

-الانسحاب .

-الإنكار .

-الاضطراب النفسي .

-الخوف من تكرار العنف .

-الارتباك.

- **الآثار الاجتماعية:**

تعتبر هذه من أشد ما يتركه العنف على المرأة خاصة والأسرة والمجتمع عامة,و يعتبر تقرير اليونيفام لسنة 2006 أن العنف يهدم مواهب وقدرات عدد كبير من الفتيات وتنجم عنه كلفة صحية واجتماعية واقتصادية باهظة وتأكد هذه النتيجة دراسة" بوعسكر بتونس سنة 2003" حيث تشير إلى أن النساء المعنفات هن الأكثر إقبال على الخدمات الصحية من متوسط عموم النساء ، وبذلك يكون للعنف تكلفة باهظة على المرأة والأسرة والمجتمع(الجازية الهمامي 2008، ص 7) ،و تتمثل هذه الآثار الاجتماعية والاقتصادية في ما يلي :

- ✓ فرض العزلة الاجتماعية على المرأة ومنعها من الخروج من البيت من أجل الدراسة أو العمل أو حتى لزيارة الأهل أو الأقارب ، وتشير بعض الدراسات التي تناولت انتهاك الزوجة أنه على حين يكون للزوج شبكة من العلاقات الاجتماعية خارج المنزل فلن الضحايا (الزوجات) غالبا ما يقعن داخل المنازل في عزلة، وهذه العزلة تحدث أما بسبب تصرف الزوج المنتهك بصورة غير مهذبة عند تواجد صديقات أو أهل زوجته بالمنزل الأمر الذي يؤدي تدريجيا عن امتناعهم عن زيارتها ، أو بسبب اتهام الزوج لأسرة الزوجة أو صديقاتها بأنهن السبب في المشاكل التي تحدث بينهما، فتجد الزوجة نفسها في عزلة مقطوعة الصلة بما كانت على صلة معهم .
- ✓ إكراه المرأة على القيام بأشياء ضد رغبتها أو طموحاتها كإكراه الفتاة على ترك الدراسة واكرهها على تدبير شؤون البيت والقيام على خدمة أخوانها الذكور وإكراهها على الزواج ممن لا ترغبه، هذا ما يولد لها الشعور بالقلق والاضطهاد أو حتى تركها لبيت العائلة (الهروب من المنزل والأسرة) .

- ✓ تفكك الروابط الأسرية وتلاشي الإحساس بالأمان داخلها قد يصل إلى درجة التلاشي الأسرة إلى حدوث الطلاق بين الزوجين مما يؤدي في حالة وجود الأبناء إلى حرمانهم من تواجد أبويه معه و بالتالي عدم تمكن الوالدين وهم منفصلين من تربية الأبناء وتنشا ئتهم تنشئة اجتماعية متوازنة وبالتالي احتمال جنوح وانحراف الأولاد.
- ✓ حجم العنف الممارس ضد المرأة في الأسرة يترك لديها معاناة اجتماعية واقتصادية بحيث يقلل فرص عملها وتعليمها وكذلك رداءة مستوى المعيشة داخل الأسرة لديها ...
- ✓ منع النساء من الخروج إلى العمل خارج البيت يعيق اندماج المرأة في الحياة الاقتصادية والإنتاجية مما يفوت عليها تحسين ظروفها المادية ومساهمتها كذلك في التنمية الاجتماعية(التأثير على بناء وتركيبة المجتمع لأن الأسرة هي الأساس).
- ✓ يهدد العنف الأسري بناء الأسرة ويحيل حياة أفرادها خاصة المرأة إلى جحيم لا يطاق[1] .

- **الآثار الاقتصادية:**

إن النتائج الصحية السلبية للعنف الأسري ضد المرأة في حالات كثيرة تقودنا إلى نتائج اقتصادية سيئة بالنسبة للمرأة ،وهذا ما يظهر لنا انخفاض إنتاجية المرأة و من الاثار الاقتصادية بالنسبة للمرأة ذلك العنف الأسري على سبيل المثال الذي ربما يجبر المرأة على ترك المنزل والذهاب إلى الأعمال الرخيصة الأجر وذلك من اجل العيش ، ومن ناحية أخرى فأن العنف الممارس ضد المرأة يمكن أن يمنع المرأة من العمل خارج المنزل, و نستطيع القول أن التفكير حول العنف ضد المرأة في ضوء الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية يظهر لنا تأثيره على كل القطاعات المجتمع وليس على المرأة فقط والتي تعد الضحية لهذه الظاهرة,. فالتكاليف العام ة المباشرة تشمل نفقات مرتبطة مباشرة بالعنف مثل العلاج الطبي والاستشارة النفسية و خدمات العدالة الجنائية وتوفير مسكن للمرأة وأطفالها, أما التكاليف غير المباشرة نتيجة للعنف ضد المرأة منها على سبيل المثال :

- ✓ انخفاض مشاركة المرأة سوق العمل وانخفاض الدخل وتغيبها عن عملها و بالتالي الانخفاض في الانفاق والطلب على السلع الاقتصادية إضافة إلى ما يؤثره ذلك العنف على التنمية البشرية، فالرجل الذي يؤذي المرأة يضعف من رأس المال البشري لدى الأمم التي تعتمد عليها وبالتالي يعرض التنمية البشرية للخطر, ويمكن القول أيضا أنه عندما يعجز الأفراد عن إشباع احتياجاتهم فلن الدولة

[1]–ريحأني الزهرة, مرجع سبق ذكره,ص 51–54.

تنهار اقتصاديا(ضعف اقتصاد الدولة)[1].

2-5 تمظاهرات وصور العنف الأسري ضد المرأة :

تجدر الإشارة إلى أن الصراعات الأسرية بين الأبوين أو بين الأخوة أو بين الآباء والأبناء أو الأخ لأخواته تؤدي إلى توتر والشعور بعدم الأمن والاطمئنان بالنسبة لأفراد الأسرة لذلك تعدد ت تمظهرات وصور العنف الأسري ضد المرأة من أوجه عدة والمتمثلة في :

- العنف بين الزوجين(الزوج والزوجة):

ان صور العنف بين الأزواج تختلف من أشكالها وماهيتها ، وخصوصا ما يكون ضد المرأة من عنف الرجل، فتتنوع أشكال وصور العنف ما بين التأديب عن طريق الضرب والسب، وقد نص إعلان الأمم المتحدة عن وجوب أن يشمل مفهوم العنف ضد المرأة على العنف الجسدي والنفسي الذي يقع في إطار الأسرة في ذلك الضرب المبرح، الترهيب والحرمان من الحرية في الحياة العامة والخاصة، فـان أي سلوك يقصد به إيقاع الأذى أو الضرر النفسي أو الجسمي بالمرأة[2].

- العنف بين الأخ وأخواته(الأخ لأخوته):

و يتضمن جميع أشكال العنف الممارسة من قبل الأخ لأخواته البنات(الضرب ,الشتم ,الإكراه... الخ) وهذا يرجع لأسباب عديدة من بينها : فرض الأخ لسلطته في الأسرة وكذلك منع الأخ لأخواته من ممارسة مختلف النشاطات(العمل, ممارسة الرياضة, التنزه... الخ) وإجباره لهم على المكوث في البيت .

- عنف الآباء لبناتهم(الأولياء لبناتهم):

و يتمثل في مختلف أساليب التعنيف الموجهة من طرف الأولياء ضد بناتهم داخل الأسرة وهذا من خلال الإساءة لهم عن طريق الضرب و الإهانة وحتى إكراههم في بعض الأمور المتعلقة بحرية البنت كالزواج مثلا، وأيضا حرمانه من مختلف النفقات والمتطلبات المادية

(مستلزمات...الخ) ، ويتعدى هذا > إلى العنف النفسي من عدم إعطاء الأولياء للحنان والثناء والامتنان لبناتهم

---

[1]- احمد حسن الربيعي، مرجع سبق ذكره،ص 283.

[2]- امال بوف و عادل المرابطي, العنف الأسري في السينما الجزائرية(تحليل نصي سيميولوجي لفيلم امراتأن), مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال, جامعة العربي بن مهيدي ، ام البواقي, كلية العلوم الاجتماعية والأنسأنية, 2015 2016, ص34.

الفصل الثالث

الدراسة التحليلية

الفصل الثالث: الدراسة التحليلية

تمهيد

-البطاقة الفنية للفيلم

-تحليل مضمون الفيلم

-النتائج العامة للدراسة

خاتمة

تمهيد

نهدف من خلال هذا الفصل إلى عرض وتحليل فئات مضمون الفيلم (شكلا ومضمونا) وقد اعتمدنا في تحليلينا للفيلم على وحدة المشهد ومن ثَم الخروج بنتائج عامة للدراسة.

البطاقة الفنية للفيلم:

1 بطاقة تقنية عن المخرج:

يانيس كوسيم من مواليد 1977 بسطيف مخرج وسيناريست جزائري من خريجي كلية الحقوق بسطيف بدأ بحصص تدريبية في سيناريو في الجزائر وفرنسا وطبق ما درسه على أرض الواقع واحتك بمخرجين كثرين في فرنسا ، وكان أول فيلم له " اختي 2007 وشارك به في مه رجانات دولية في المغرب والإمارات وفرنسا واسبانيا وحظى بجائزتين في الجزائر ، وثاني فيلم بعنوان "خويا" 2010 وقد شارك هذا الفيلم في عدة منافسات في الفيلم القصير وشارك أيضا في العديد من المهرجانات .

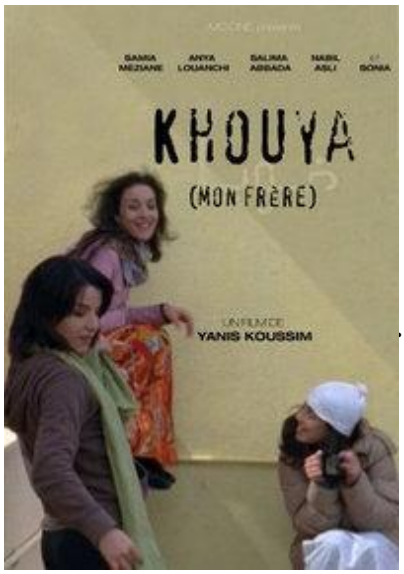

1 - فكرة الفيلم وقصته:

فيلم خويا قصير يروي قصة عائلية متكونة من الأم والأخ طارق والأخوات نبيلة وإيمان ويمينة ، الأب متوفي) وحيث طارق الأخ الوحيد المسيطر الذي يفرض نظامه بالعنف على أخوانه، لتبقى الأم صونيا ضعيفة وغير قادرة أمام هذه المشاكل غير المقبولة والإساءة إلى بناتها اللواتي يتعرضن للضرب من قبل أخيهما وعند ما يفرض الأخ الزواج على إحداهن وتفرض حيث يعتدي عليها الأخ بالضرب المبرح وتقوم الأخت بقتله إلا أن الأم ترمي التهمة على عاتقها على انها هي من قتلت ابنها لتجنب ابنتها تهمة السجن

وقد حاز فيلم خويا على جائزة لجنة التحكيم ضمن فعاليات مهرجان لوكارنو le carno الدولي فى طبقه 63 و عرض في مهرجان "كان" السنيمائي شارك أيضا في الأيام السينمائية لبيروت إضافة إلى مشاركات وجوائز أخرى وطنية ودولية.

2 - طاقم العمل في الفيلم:

جاء فيلم خويا بطاقم عمل تمثل اهمهم في:

- ✓ مدير الإنتاج: نبيل حاحي .
- ✓ مدير التصوير : جون ماري ديلورم .
- ✓ مساعد الإخراج الاول: فؤاد تريفي .
- ✓ سكريبت: جولي بيريولا.
- ✓ مهندس الصوت: جوليان سيكار.
- ✓ مسؤول الإضاءة: باسكال ألبير.
- ✓ مسؤول الإضاءة: رضوان كسري.
- ✓ إخراج وسيناريو: يانيس كوسيم .

تحليل مضمون الفيلم:

جدول رقم 2: يمثل فئة أسلوب اللغة اللفظية المستخدمة :

فئة أسلوب اللغة	التكرار (ك)	النسبة المئوية (%)
أسلوب حاد	42	51.85
أسلوب عادي	36	44.44
أسلوب تهكمي	03	3.70
المجموع	**81**	**100**

يوضح لنا الجدول رقم (02) الذي يمثل أسلوب اللغة المستخدمة لفظيا فى فيلم "خويا" ، حيث أن النسب كانت متباينة، إذ جاءت اللغة الحادة في مضمون الفيلم بنسبة51.85 % ، في حين اللغة العادية بنسبة44.44 % ، أما اللغة التهكمية بنسبة 3.70 % كأدنى نسبة في فئة أسلوب اللغة.

يتضح لنا من خلال هذا أن اللغة الحادة هي الأعلى نسبة وهذا راجع إلى طبيعة موضوع الفيلم الذي عالج العنف الأسري ضد المرأة وما يؤكد ذلك أن أغلب مشاهد الفيلم جاءت بلغة حادة وتجلى هذا في

معاملة الأخ طارق لأخواته (من خلال تعنيفه لهم) كألفاظ مثلا (أرواحي هنا، أخرجي ،أهدري، علاه متسمعيش ...)

أيضا فى بعض حوارات الأم مع بناتها على سبيل المثال (كون دخلتى بكرى ما يصرى والو، روحي قوليلو)، و جاء استخدام اللغة العادية بنسبة أقل من الحادة وكانت في أغلب الأحيان في تعاملات الأم مع بناتها.

بالإضافة إلى أحاديث الأخوات مع بعضهم البعض كذلك برزت في تحدث الأم مع الخطابين .. الخ ، حيث كان استخدام اللغة العادية لإظهار طريقة النقاشات المختلفة داخل الأسرة (مثلا نصح الأم لإبنتها بالزواج، الحوارت المتبادلة بين الأخوات ... الخ) وهذا لخلق توازن بين أساليب اللغة المستخدمة في الفيلم (في حالة النزاعات والمشاكل وفي حالة الاستقرار)، أما بخصوص اللغة التهكمية كانت بنسبة ضئيلة (3.70%) حيث تمثلت في بعض اللقطات مثلا (صخرية الأخت من خطيب أختها بقولها "هل أخينا ام فوايو voyou"، وفي مشهد آخر كقول أحد الفاعلين " البنات ولاو يقتلوا الرجال.

جدول رقم 03: يمثل فئة أسلوب اللغة الرمزية المستخدمة

فئة اللغة الرمزية المستخدمة	التكرار (ك)	النسبة المئوية (%)
الإيماءات	26	54.16
الرقص	02	04.16
بكاء و أنيين	08	16.66
صراخ	11	22.91
غناء	01	02.08
المجموع	**48**	**100**

يبين لنا الجدول رقم 03 الذي يمثل أسلوب اللغة المستخدمة في شقها الرمزي محل الدراسة، حيث نلاحظ أن النسبة جاءت متفاوتة فيما بينها، حيث جاءت الإيماءات بأعلى نسبة 54.16 % في حين كانت نسبة البكاء و الأنين 16.66% و الصراخ 22.91% أما الأضعف نسبة فتمثلت في كل من الرقص 4.16% و الغناء بـ 2.08 % .

وانطلاقا من هذا يمكن القول أن المخرج اعتمد بشكل كبير على الإيماءات باختلافها (كالحيرة، الحسرة، السخرية، التوتر و الخوف) و برزت هذه الإيماءات في حركة اليدين ، تعبيرات الوجه، حركات الرأس، و كان توظيفها لتبيان و ترجمة الحالة النفسية التي تعيشها المرأة الجزائرية جراء العنف الأسري، فالإيماءات عبرت بدرجة كبيرة عن معاناة الشخصيات (الأخوات خاصة) الناتجة عن تعنيف أخيهم، ضف إلى هذا كان توظيف البكاء و الأنين و الصراخ بنسبة متقاربة بينهما و برزت بشكل جلي خاصة في مشاهد العنف و هذا لتقوية المشهد و جعله أكثر واقعية (لتدعيم موضوع الفيلم فمن غير المنطقي أن يكون تعنيف جسدي مثلا بدون ردة فعل المعنف به التي تكون في شكل صراخ بكاء و أنين) وأيضا لتقريب الصورة أكثر للمشاهد، في حين جاء استخدام الرقص و الغناء بنسبة ضئيلة حيث ظهرت في مشهد واحد من الفيلم عند خروج الأخوات إلى باحة المنزل في غياب الأخ طارق و كان توظيف هذا المشهد للدلالة على التحرر من ضغوطات أخيهم و تعنيفه لهم وكذلك للترفيه على نفسهم و الخروج من جو المشاكل و الضغوطات الأسرية.

شكل رقم 02 يوضح تمثل اللغة الرمزية

جدول رقم 4 : يمثل فئة الديكور في" فيلم خويا "

فئة الديكور	التكرار (ك)	النسبة المئوية %
ديكور داخلي	19	67.85
ديكور خارجي	09	32.14
المجموع	**28**	**100**

يوضح لنا الجدول رقم 04 الذي يمثل فئة الديكور المستخدم في فيلم " خويا " ومن الملاحظ أن فئة الديكور الداخلي جاءت بنسبة أكبر 67.85% من فئة الديكور الخارجي 32.14% وهذا راجع إلى فكرة وموضوع الفيلم الذي عالج قضية العنف الأسري ضد المرأة الجزائرية

فالمخرج ركز في أغلب المشاهد على الديكور الداخلي (الغرفة ، المطبخ ، الصالون...الخ) وهذا من اجل إبراز معاناة المرأة داخل الأسرة كما ان استخدام المخرج للديكور الداخلي يجعل المشاهد يعيش أكثر

الأحداث الجارية في الفيلم على عكس من هذا كان اعتماد الديكور الخارجي في فيلم بنسبة اقل من الداخلي وهذا من الطبيعي لأن اغلب مشاهد العنف كانت داخل المنزل، في حين كان توظيف الديكور الخارجي في بعض المشاهد مثل ممارسة الأختين للعمل والرياضة (صالون الحلاقة، ملعب كرة الطائرة)، وأيضا في باحة المنزل عند خروج الأخوات للهروب من ضغط العنف الممارس عليهم من طرف أخيهم طارق.

جدول رقم 05: يمثل لنا مختلف اللقطات الموظفة في فيلم خويا

فئة اللقطات	التكرار (ك)	النسبة المئوية (%)
لقطة شاملة	09	17.64
لقطة صدرية	15	29.41
لقطة خرامية	05	09.80
لقطة أمريكية	05	09.80
لقطة كبيرة	17	33.33
المجموع	**51**	**100**

يبين لنا الجدول رقم 05 أهم اللقطات الموظفة في فيلم خويا القصير، حيث لاحظنا أن هناك تفاوت بين النسب وكانت النسبة الأكبر للقطة الكبيرة بنسبة 33.33% وتليها في المرتبة الثانية اللقطة الصدرية بنسبة 29.41%، في حين أن اللقطة الشاملة كانت بنسبة 17.64%، بينما الحزامية والأمريكية تساوى كل منهما في النسبة بنسبة (9.80%)

نستنتج من خلال النتائج الموضحة في الجدول أن النسبة الأكبر كانت من نصيب اللقطة الكبيرة بنسبة 33.33% وهذا راجع إلى أن استخدام اللقطة الكبيرة كان من أجل جذب المشاهد لتعبيرات الشخصيات الفاعلة في فيلم خويا(تعبيرات الوجه في حالة التعنيف، الضغوطات النفسية ، التوتر والخوف...) وهذا ما أكده لنا الجدول 03 من الدراسة ضف إلى هذا لتأكيد معاني وإيحاءات درامية معينة وتقريب الأشياء والتركيز على تفاصيل معينة في بعض المشاهد، إضافة إلى هذا وظف المخرج اللقطة الشاملة بنسبة متوسطة لكي يوضح لنا العلاقة بين الشخصيات و الوسط الدرامي (تفاعل الشخصيات داخل الديكور) وكذلك لإبراز جغرافية المكان الذي تدور فيه مشاهد العنف خاصة داخل المنزل (مسرح الأحداث)، في حين تساوت اللقطة الحزامية والأمريكية بنسبة ضعيفة (9.80%) وكان توظيفها من

اجل التركيز على الشخصية وإبرازها بشكل واضح وأيضا إظهار حركتها داخل الموضوع، وكان استخدام هاتين اللقطتين في الفيلم غير وظيفي نسبيا مقارنة باللقطة الكبيرة التي عبرت فعليا عن موضوع الأسري حيث كانت بمثابة مرآة معاكسة لمعاناة المرأة جراء العنف ، أما فيما يخص اللقطة الصدرية التي كان توظيفها بدرجة معتبرة (29.41%) فلم تكن دلالة استخدامها مماثلة لدلالة تقديم البرامج والنشرات الإخبارية (جلسة الصحفيين أثناء تقديم النشرات)، بل كان الغرض من استعمالها من اجل زيادة حجم الملامح والمعلومات عن الشخصية فبدلا من التركيز على ملامح الوجه فقط (G.plan) يتم تغيير وضعية الكاميرا إلى مستوى الصدر لإبراز دلالات أخرى للشخصية.

الجدول رقم 06: يمثل لنا زوايا التصوير

فئة الزوايا	التكرار (ك)	النسبة المئوية (%)
أمامية	26	53.06
الغطسية	07	14.28
عكس الغطسية	06	12.24
الجانبية	10	20.40
المجموع	**49**	**100**

يوضح لنا الجدول رقم (06) الذي يمثل زوايا التصوير في فيلم خويا، حيث نلاحظ من خلاله أن الزاوية الأمامية جاءت في الصدارة بنسبة (53.06%) تليها الجانبية بنسبة (20.40%)، أما فيما يخص كل من الزاوية الغطسية وعكس العطسية جاءت بنسب متقاربة (12.24%و20.40%) يمكن القول أن الزاوية الأمامية (العادية) جاءت بأعلى نسبة حيث وظفت في أغلب مشاهد الفيلم وهذا لتصوير الأحداث والمشاهد الجارية دون إضافة أي دلالات وهذا النوع من الزوايا هو الغالب في جل الأفلام السينمائية باختلافها وتجلت الزاوية العادية في فيلم خويا في بعض المشاهد مثل: الأم والأخت ينظران إلى الأخ وهو يضرب أخته وكذلك أثناء حوار الأم مع الأخوات كما ظهرت أيضا في آخر لقطة من المشهد الأخير من الفيلم عندما ظهر الأخوات الثلاث الثلاث وهم ينظرون نحو أمهم وهي في سيارة الشرطة وهي مقيدة الأيدي في الزاوية الأمامية هدفها تصوير الحدث كما هو دون إضفاء آي تأويلات أو دلالات على الصورة والمشهد، أما بخصوص الزاوية الجانبية (المائلة) وظفت بأقل نسبة من العادية

وكانت خادمة لموضوع الفيلم باعتبار أن هذا النوع من الزوايا يتم استخدامها غالبا في مشاهد العنف في حالات ارتباك وخوف وعدم استقرار نفسية الشخصيات الفاعلة في الفيلم وبرزت هذه الزاوية في العديد من اللقطات في فيلم "خويا" مثل مراقبة الأختين خلف الباب لأخيهم طارق وهو يتحدث مع أمه قبل خروجه من المنزل، كذلك عند مناداة الأم والأختين وهم في حالة قلق وارتباك لأختهم من أجل خروجها من الغرفة لمقابلة الخطابة، في حين جاءت الغطسية بنسبة (14,28 %).

وكان الغرض من توظيفهما هو إظهار الضعف والإحتقار و التقزيم والظهور في موقف الضعف للشخصية وظهرت في هذه الزاوية في أول مشهد للفيلم لجذب انتباه والتركيز على قضية العنف خاصة في مشاهد العنف مثل: الأخ يضرب في أخته، و في مشهد آخر الأخ طارق يضرب في أخته التي رفضت الزواج من الشخص الذي تقدم لها.

أما الزاوية عكس الغطسية فتم توظيفها في الفيلم في بعض المشاهد وبنسبة قليلة (12.24%) مثل لقطة غصن الشجرة الذي يدل على بداية يوم جديد (الأمل) كذلك في لقطة تهديد الأخت لأخيها بالسكين أثناء تعنيفه لأخته الأخرى تتمثل دلالة الزاوية الغطسية (منخفضة) على السيطرة والهيمنة والتسلط وقوة الشخصية هذا ما ظهر في بعض لقطات الفيلم.

جدول رقم 07 يمثل حركات الكاميرا في فيلم " خويا "

فئة حركة الكاميرا	التكرار (ك)	النسبة المئوية (%)
ثابتة	34	87.17
ترافلينغ أمامي	05	12.82
المجموع	**39**	**100**

يوضح لنا الجدول رقم 07 حركات الكاميرا الموظفة في فيلم " خويا" حيث كانت النسبة الأكبر لحركة الكاميرا الثابتة بنسبة 87.17 %وفي المرتبة الثانية يأتي الترافلينغ الأمامي بنسبة 12.82%

جاءت أغلب المشاهد بحركة الكاميرا الثابتة في الفيلم وهذا لجعل المشاهد أكثر تركيزا دون تشتيت فكره وكذلك لخلق نوع من الثبات في تصوير الأحداث داخل المنزل وهذا أمر طبيعي كون أن أغلب اللقطات صورت داخل المنزل، أما فيما يخص الترافلينغ الأمامي كان في بعض المشاهد مثل جر الأخ طارق

لأخته من الغرفة إلى الصالون لتعنيفها، تنقل الأخوات في بعض اللقطات ... وقد تم توظيفها لجعل المشاهد يتأثر بالمشهد ويعيشه أكثر على وكذلك لخلق الإثارة و التشويق.

جدول رقم 08: يمثل لنا فئة طبيعية إضاءة في فيلم خويا

فئة الإضاءة	التكرار (ك)	النسبة المئوية (%)
إضاءة طبيعية	22	73.33
إضاءة اصطناعية	08	26.66
المجموع	**30**	**100**

يوضح لنا الجدول رقم (7) الذي يمثل طبيعة ونوعية الإضاءة التي جاءت في فيلم خويا حيث كانت طبيعية بنسبة (73.33%) والاصطناعية بنسبة أقل (26.66%).

اعتمد المخرج في أغلب مشاهد الفيلم على إضاءة الطبيعية الخافتة خاصة داخل المنزل التي جاءت نتيجة انعكاس أشعة الضوء الخارجي على نوافذ البيت، و توظيف الإضاءة الخافتة يدل ويعبر عن جو المأساة والحزن الذي تعيشه الأسرة جراء العنف والمشاكل وكذلك طبيعة وفكرة الفيلم (العنف الأسري ضد المرأة) كان له تأثير في عملية اختيار مثل هكذا إضاءة (خافتة)، أما بخصوص المشاهد التي صورت خارج المنزل (باحة المنزل، الملعب...) فكانت أيضا طبيعية عادية (قوية)، وتدل على الحرية والمتنفس للأخوات.

في حين أن الإضاءة الاصطناعية ظهرت في الفيلم بنسبة ضعيفة مقارنة بالطبيعية وكانت خاصة في المشاهد المصورة ليلا (في المنزل أو خارجه) مثلا : ضوء ثرية غرف النوم، إنارة الحي، أضواء سيارات الشرطة ، إنارة الطريق السريع ،...)

جدول رقم 09: يمثل لنا فئة اللباس في فيلم خويا

فئة اللباس	التكرار (ك)	النسبة المئوية (%)
لباس عصري	18	60
لباس تقليدي	12	40
المجموع	**30**	**100**

يبن لنا الجدول رقم (09) مختلف ألبسة الشخصيات الفاعلة في فيلم خويا حيث كان اللباس العصري هو الأعلى نسبة (60%)، يليه اللباس التقليدي بنسبة 40%.

نلاحظ أن اللباس العصري برز أكثر من اللباس التقليدي، حيث تجلى اللباس العصري في ألبسة كل من الأخ طارق (معطف و سروال...) ، وكذلك في لباس الأختين الأخت الرياضية (في المعلب ترتدي بدلة رياضية وفي المنزل جوكينغ...) الأخت العاملة في صالون الحلاقة (ترتدي قميص صيفي...)، وارتداء الشخصيات لهذا النوع من اللباس خاصة الأختين يدل على الانفتاح والتحرر كونهن غير ماكثات فى البيت و أيضا فرض وجودهن من خلال اختيارهن لنمط اللباس بكل حرية ودون إكراه من طرف أخيهم أو أمهم في حين جاء اللباس التقليدي نسبة أقل وتتمثل في لباس كل من الأم وابنتها الماكثة في البيت يمينة حيث كانتا ترتديا في أغلب الأحيان قندورة بسيطة وفولارة وهذا ما يوحي إلى حالة المرأة الماكثة في البيت التي تكون غالبا مهتمة بانشغالات البيت (تنظيف ، طبخ، ...) ولا تهتم بنفسها كثيرا كما ظهر اللباس التقليدي أيضا في لباس المرأتين اللتان تقدمتا لخطوبة الأخت يمينة (يرتديان عباءة سوداء) وهذا النوع من اللباس شائع في المناسبات الجزائرية (الخطب و الاعراس... الخ).

جدول رقم 10: يمثل لنا فئة مواضيع في فيلم خويا

فئة مواضع العنف	التكرار (ك)	النسبة المئوية (%)
عنف لفظي	09	39.13
عنف جسدي	05	21.73
عنف نفسي	09	39.13
المجموع	**23**	**100**

يوضح لنا الجدول رقم (10) مختلف مواضيع العنف في فيلم" خويا" حيث تساوى كل من العنف اللفظي والنفسي بنسبة (39.13%) ، أما العنف الجسدي جاء بنسبة (21.73%).

يمكن القول أن أغلب مشاهد الفيلم تضمنت العنف باختلاف أنواعه بحيث تساوى كل من العنف اللفظي والنفسي وهذا راجع إلى إرتباط النوعين يبعضهما البعض (كتهديد الأم لابنتها بأخيها، قول الأخ أرواحي هنا واخرجي يا كلبة، إكراه الأخ و الأم للأخت يمينة بالزواج وتمثل هذا في (إهانة الأخ لأخته، إكراهها على الزواج، السب والشتم، التهديد، الخوف، الكبت، الضغط، الإنتقام) فالتعنيف اللفظي يؤدي تلقائيا إلى التأثير على نفسية المعنفات وظهر هذا في الخوف، والكبت، الضغط النفسي أما بخصوص العنف الجسدي فقد جسد لنا حقيقة العنف الأسري ضد المرأة وهذا ما ظهر " خاصة في مشاهد الضرب

وإعتداء الأخ طارق لأخواته (كضرب أخته يمينة عند رفضها للزواج وضرب أخته الأخرى ويعود سبب تعنيف الأخ طارق لأخواته هو فرض وجوده وسيطرته على كل أفراد الأسرة كونه الرجل المسؤول بعد وفاة الأب وهذا ما برز في قوله: " يقولوا يحكموا فيا خواتاتي "

شكل رقم 03 يوضح صورة العنف الجسدي (انظر الملحق

جدول رقم 11: يمثل لنا الشخصيات الفاعلة في فيلم خويا

فئة الشخصيات الفاعلة	التكرار (ك)	النسبة المئوية %
الاخ طارق	05	12.19
الأخوات الثلاث	20	48.78
الأم	09	21.95
رجال الحماية المدنية الشرطة	02	04.87
اللاعبين	02	04.87
الخطابيين	03	07.31
المجموع	**41**	**100**

ببين لنا الجدول رقم (11) مختلف الفاعلين في فيلم "خويا" حيث كانت النسب متباينة، فأعلى نسبة كانت من نصيب الأخوات، (48.78%) تليها الأم بنسبة (21,95 %)، أما المرتبة الثالثة كانت للأخ طارق (12.19%)، وبعدها الخطابيين بنسبة (7.31%)، في حين تساوى كل من رجال الحماية المدنية والشرطة واللاعبين في النسبة (04.87%).

اعتمد المخرج على شخصيات رئيسية وأخرى ثانوية، حيث تمثلت الرئيسية في الأخ طارق والأخوات والأم، وجاءت أعلى نسبة للأخوات باعتبارهم الشخصيات التي عاشت العنف الأسري(المعنفات) و جسدت لنا معاناة المرأة الجزائرية داخل الأسرة من تعنيف ضدها، بحيث كانت يمينة الأخت الماكثة في البيت هي (الأكثر تعرضا للعنف من قبل الأخ طارق وهذا لرفضها الزواج وذلك باعتبار أن الزواج في المجتمع الجزائري له مكانة خاصة باعتبار أن المجتمع الجزائري له مرجعية دينية، في حين ظهرت الأختين (العاملة والرياضية) أقل تعنيف من الأخت الماكثة في البيت كونهم أكثر تحررا وبرز هذا من خلال شخصيتهم العنيدة والقوية والمتفتحة(الرقص، العمل، الغناء) أما الأخ طارق فقد لعب دور الأخ القاسي و القوي على أخواته وهذا ما تجلى من خلال فرض أسلوبه وطريقة معاملته لأخواته (الضرب، السب ، الإكراه ...) ، وهذا راجع لطبيعة المجتمع الجزائري الذي يعطي السلطة للرجل في الأسرة (التسلط داخل الأسرة)، وأن الرجل هو المسؤول الأول عن كل الشؤون داخل الأسرة وعلى المرأة الخضوع لأوامره دون اعتراض في حين أن شخصية الأم كانت ضعيفة وتحترم قرارات ابنها على عكس الأخوات التي كانت معاملتها لهم قاسية نوعا ما، ضف إلى هذا لعبت أيضا دور الضحية (من خلال حمل جريمة قتل الأخ وأنسابها لها بالرغم أن القاتل الحقيقي هي الأخت المعنفة (يمينة)، وهذا ما يعبر على أن الأم دائما حنونة وعطوفة على أولادها مهما كانت سلوكاتهم وتصرفاتهم (كعدم تنفيذ الأوامر، عدم الأخذ بنصائحها كالزواج ...) أما الشخصيات الثانوية فتمثلت في كل من الخطابين الذين تقدموا لخطوبة الأخت يمينة (أم الزوج وأخته) بالإضافة إلى رجال الحماية المدنية والشرطة واللاعبين وكان توظيفهم لتدعيم بعض المشاهد (مشهد قتل يمينة لأخيها) واللاعبين لإبراز نشاط الأخت الصغر الرياضية.

جدول رقم 12 : يمثل لنا فئة القيم المتضمنة في الفيلم

فئة القيم	التكرار (ك)	النسبة المئوية (%)
قيم ايجابية	09	42.85
قيم سلبية	12	57.14
المجموع	**21**	**100**

يوضح لنا الجدول رقم 12 قيم العنف الأسري المتضمنة في فيلم "خويا" حيث نلاحظ أن النسبة الأكبر كانت من نصيب القيم السلبية بنسبة 57,14 ٪ أما القيم الإيجابية فجاءت بنسبة 42,85.

يتضح لنا من خلال نتائج الجدول أن القيم السلبية كانت الأكثر حضورا في الفيلم وتمثلت هذه القيم في الضرب والشتم. وهذا ما تجلى خاصة في مشاهد تعنيف الأخ طارق لأخواته وكان هذا بسبب رفض زواج أخته وعدم الأخذ بأوامره من طرف أخواته وهذا ما اعتبره الأخ طارق حط من قيمته و شخصيته كونه هو رب الأسرة بعد أبيه ، كما ظهرت أيضا قيمة الإكراه في إجبار وفرض كل من الأخ والأم على الأخت يمينة بالزواج رغم أن في ديننا الإسلامي يكون الزواج بالرضا والقبول و ليس بالإكراه، كما برزت قيمة التحرر في بعض المشاهد مثل: العمل، الرقص، والتدخين، طبيعة اللباس وكل هذه سلوكات وعادات دخيلة و تتنافى مع الدين و عادات و تقاليد المجتمع الجزائري باعتبار أنه (م.الجزائري) محافظ نسبيا و أن مكانة المرأة على العموم هو الانشغال بأمور أسرتها.

ضف إلى هذا قيمة عدم الاحترام والطاعة هي أخرى ظهرت أيضا في الفيلم وتجسد هذا في العناد و عدم السماع ورد الكلام من طرف الأخوات على أمهم خاصة و أخيهم كذلك، و هذا ليس من شيم و أخلاق و أعراف الأسرة الجزائرية التي تحترم الوالدين ، وتعطي قيمة كبيرة للرجل (الآخ ...) ، إضافة إلى هذا تجلت في الفيلم قيمتان سلبيتان تمثلتا في الانتقام و القتل وظهرت في محاولة انتقام الأخت يمينة من أخيها طارق ومن ثم قتله وهذا ما أعطى صورة سلبية لشخصية الأخت التي من المفروض أن تكون محترمة و مطيعة لأخيها، و كذلك من النادر أن تشهد مثل هكذا ظاهرة (قتل الأخت لأخيها) في المجتمع الجزائري هذا من ناحية ومن ناحية أخرى تمثلت القيم الإيجابية في الفيلم في بعض القيم مثل الأخوة والمحبة التي تمثلت خاصة في علاقة الأخوات بعضهم البعض داخل الأسرة (عناق بعضهم المواساة، التكافل) وهذا أمر طبيعي في مختلف الأسر الجزائرية التي غالبا ما تكون علاقة الأخوات وطيدة ومتينة.

كما كان العنف الأسري ضد الأخوات في فيلم خويا هو القاسم المشترك بينهما الذي زاد من درجة المحبة والتضامن فيما بينهم، كذلك برزت قيمة التضحية التي ظهرت في شخصية الأم التي ضحت من أجل ابنتها التي قتلت أخيها وتلبست تهمة القتل.

وأيضا قيمة التقدير والاحترام التي تجلت بشكل واضح في علاقة الأم مع ابنها حيث كانت تعطيه قيمة ومكانة مرموقة في الأسرة كونه هو الرجل الوحيد في البيت الذي تحمل مسئولية أسرته بعد وفاة أبيه.

جدول رقم 13 : يمثل لنا فئة اتجاه مضمون فيلم "خويا"

فئة الاتجاه	التكرار (ك)	النسبة المئوية(%)
اتجاه معارض	06	66.66
اتجاه مؤيد	03	33.33
المجموع	**09**	**100**

يوضح لنا الجدول رقم (13) فئة اتجاه مضمون فيلم خويا" و توجهاته الفكرية والأيدلوجية، حيث جاء الاتجاه المعارض بنسبة 66.66%، أما الاتجاه المؤيد فكان بنسبة 33.33%.

برز الاتجاه المعارض في الفيلم من خلال عدة مؤشرات ضمنية في بعض المشاهد وتمثلت في معارضة مضمون الفيلم لظاهرة العنف الأسري ضد المرأة، وهذا ما تجلى خاصة في مقاطع التعنيف (كالاعتداء وضرب الأخ لأخواته) وتبين هذا أيضا من خلال نهاية الفيلم بقتل الأخت يمينة لأخيها طارق ، حيث حاول المخرج إظهار ما يترتب عن العنف من نهايات مأسوية (قتل) ، وكذلك معارضة مضمون الفيلم لفكرة تسلط الرجل على المرأة في الأسرة الجزائرية حيث صور لنا المرأة الجزائرية أنها مغلوبة ومهانة وضعيفة أمام الرجل وأن الرجل دائما هو سيد القرار في الأسرة الجزائرية وهذا راجع لخصوصية المجتمع الجزائري ذو المرجعية الدينية والعرفية (العادات والتقاليد) ضف إلى هذا إنتماء مخرج الفيلم، يانيس كوسيم إلى المدرسة الفرنسية في الإخراج ذات الأيدلوجية التحررية على عكس الإخراج العربي الذي غالبا ما يكون مقيد بالسياق الاجتماعي والديني. ضف إلى ذلك ظهر الإتجاه المعارض في فكرة الزواج بالإكراه ومكوث المرأة في البيت وهذا ما برز في إكراه الأم والأخ يمينة بالزواج بالرغم من رفضها لفكرة الزواج إطلاقا ، كذلك أظهر لنا المخرج أن المرأة الماكثة تكون أقل استقلالية وحرية وخاضعة لأوامر المسؤول في الأسرة (أخ، أم أب) كالزواج و الانشغال بمهام المنزل على عكس المرأة العاملة التي تكون أكثر حرية وما يؤكد هذا في الفيلم أن الأخت الماكثة في البيت هي من تقدموا لها للخطوبة، وهذا راجع أيضا إلى ذهنية المجتمع الجزائري الذي يفضل غالبا المرأة الماكثة في البيت للزواج بحيث تكون أكثر مسؤولية.

أما بخصوص الاتجاه المؤيد لمضمون الفيلم فقد تجلى ضمنيا في بعض المشاهد كحرية المرأة في العمل وممارسة الرياضة الأخت العاملة في صالون الحلاقة والأخت الرياضية وأيضا إقامة علاقات خارج إطار

الزواج، حيث صور لنا المخرج من خلال هذا أن الحياة المثالية للمرأة تكمن في حريتها وانفتاحها دون الخضوع لضوابط الأسرة وأن مكانها ليس في البيت وإنما تمارس نشاطاتها المختلفة بإرادة حرة.

جدول رقم 14 يمثل لنا فئة الجمهور المستهدف في فيلم خويا:

فئة الجمهور المستهدف	التكرار (ك)	النسبة المئوية (%)
الجمهور العام	05	62.50
الجمهور الخاص	03	37.50
المجموع	**08**	**100**

يبين الجدول رقم 14 فئة الجمهور المستهدف المراد استهدافه، من خلال محتوى فيلم خويا، حيث جاء الجمهور العام بنسبة 62.50% في حين الجمهور الخاص بنسبة 37.50%.

تمثل الجمهور العام من خلال مشاهد الفيلم في " الأسرة الجزائرية" بصفة عامة حيث جسد لنا المخرج طبيعة الأسرة الجزائرية من خلال تصويره لأدوار كل فرد من أفراد الأسرة بالإضافة إلى نقله للمشاهد نموذج عن الأسرة الجزائرية لما تعيشه في مشاكل ومسؤوليات (علاقة الأخوات مع أخيهم أو أمهم...) حيث استهدف الفيلم الأسرة الجزائرية وهذا راجع لخصوصية الفيلم كونه موجه للجمهور الجزائري (الأسرة الجزائرية)، أما في الجمهور الخاص فقد استهدف مضمون الفيلم فئة النساء المعنفات جراء العنف الأسري (الأخت ، الأم ...) ، وأيضا فئة المتزوجين (الزوج مع زوجته). وهذا ما تجلى في بعض مشاهد الفيلم كالتعنيف الأخ طارق لأخواته و قتل أخته يمينة له، حيث حاول المخرج من خلال استهدافه لهذه الفئة هو التوعية بخطورة هذه الظاهرة لما لها من انعكاسات سلبية على استقرار الأسرة وما ينتج عنه من تشتت الأفراد داخل الأسرة ، كما أراد صاحب الفيلم نقل رسالة مضمونها أن الإفراط من العنف قد يؤدي أحيانا إلى ارتكاب جريمة قتل، و أيضا لكسب تعاطف الجمهور (المتزوجين ، المعنفات) ضد هذه الظاهرة و التقليل منها.

جدول رقم 15 يمثل لنا مختلف الأساليب و الاستمالات الإقناعية في الفيلم:

فئة الجمهور الاستمالات	التكرار (ك)	النسبة المئوية (%)
أساليب تخويفية	**08**	**40**
أساليب عاطفية	**09**	**45**

أساليب عقلية	03	15
المجموع	**20**	**100**

يوضح الجدول رقم 15 فئة الاستمالات والأساليب الإقناعية في فيلم خويا حيث كانت النسب كالأتي : الأساليب التخويفية بنسبة 40% و بعدها الأساليب العاطفية بنسبة 45% وفي المرتبة الأخيرة تأتي الأساليب العقلية بنسبة 15%.

تبين لنا من خلال مشاهد الفيلم أن أغلب الإستمالات الإقناعية الموظفة كانت تخويفية وعاطفية اكثر منها الأساليب العقلية ، وتمثلت الأساليب التخويفية والعاطفية في : (التهديد، الضرب، الشتم،القتل، البكاء، الأنين والصراخ، الخوف والتوتر...) وهذا ما تجلى في أثناء تعنيف الأخ طارق لاخواته و توتر الأخوات عند مجيء أخيهم ، قتل الأخت يمنية لأخيها طارق، البكاء الأنين والصراخ الأخوات جراء الضرب و التعنيف... إيماءات الوجه – وكان توظيف المخرج لهذه الأساليب (التخويفية والعاطفية) من أجل التأثير على نفسية المشاهد وخلق له شعور و احساس بالمعاناة التي تعيشها المرأة من عنف أسري ضدها وكذلك لكسب تعاطف المشاهد ضد هذه الظاهرة وهذا بإيصال رسالة للمشاهد أن العنف قد تكون نهايته بالقتل ، على العكس من هذا كان توظيف الأساليب العقلية بنسبة قليلة في الفيلم حيث تمثلت في بعض المشاهد فقط كتوعية الأم لبناتها (نصح وتوعية الأم لابنتها يمينة بالزواج...)، كما تجلت أيضا في حديث الأم مع ابنها طارق قبل مغادرته المنزل وكذلك طرح موضوع الزواج في الفيلم الذي كان له بعد عقلي وفكري وهذا لإبراز قيمة الزواج في المجتمع الجزائري.

النتائج العامة للدراسة:

– كانت اللغة الحادة في فئة أسلوب اللغة اللفظية هي الغالبة اكثر على اللغة العادية والتهكمية وهذا راجع لطبيعة مضمون الفيلم الذي عالج ظاهرة العنف الأسري ضد المرأة حيث كانت اللغة الحادة (التهديد الشتم) وظيفية إلى حد كبير.

– وظفت في أسلوب اللغة الرمزية الايماءات باختلافها بنسبة كبيرة مقارنة بالفئات الأخرى (الرقص ، الصراح ، البكاء والأنين والغناء) وهذا لإبراز المعاناة و الحالة النفسية التي تعيشها المرأة الجزائرية (تعبيرات الوجه ، حركات اليدين..)

– جاءت أغلب مشاهد فيلم خويا بديكور داخلى (داخل المنزل) وهذا راجع إلى أن المخرج حاول نقل معاناة المرأة داخل الأسرة كون أن فكرة الفيلم أساسا قائمة على العنف الأسري ، بالإضافة إلى تصوير العلاقات بين الشخصيات داخل الأسرة.

– جاءت اللقطة الكبيرة والصدرية بأعلى نسبة في الفيلم حيث كان توظيفها لإعطاء إيحاءات معينة والتركيز على بعض التفاصيل خاصة في مشاهد التعنيف وإبراز دلالات عن الشخصيات.

كانت أغلب مشاهد الفلم بزاوية تصوير أمامية (عادية) وهذا النوع من الزوايا هو الشائع في جل الأفلام السينمائية ، وهذا لتصوير أحداث الجارية بطريقة تجعل المشاهد أكثر تر كيز في الفيلم ، أما بخصوص حركات الكاميرا الموظفة فجاءت بحركة ثابتة في جل مشاهد الفيلم وكان الغرض منها هو عدم تشتيت ذهن المشاهد في حين وظفت حركة الترافلينغ الأمامي بنسبة قليلة وهذا من أجل خلق بعض الإثارة والتشويق وتجلى هذا خاصة في مشهد جر الآخ طارق لأخته.

– كانت الإضاءة في فيلم "خويا " أغلبها طبيعية حيث كان مصدرها هو انعكاس أشعة الضوء الخارجى على نوافذ المنزل وهذا ما جعل الإضاءة خافتة وهذا ما آراده المخرج لخلق جو المأساة والكآبة والحزن للتعبير أكثر على المشاكل التي تعيشها الأسرة جراء العنف الأسري.

– كانت الألبسة في الفيلم أغلبها عصرية وهذا ما تجلى في لباس أختين (العاملة والرياضية)وهذا ما دل على الانفتاح والتحرر والرغبة في اختيار نمط لباسهم بكل حرية وبدون قيود، أما اللباس التقليدي فقد

تجلى في لباس الأم والأخت والماكثة, الخطابين وهذا لإظهار طريقة لباس المرأة الجزائرية الماكثة في البيت التي غالبا ما تكون ملابسها بسيطة كونها مهتمة بالانشغالات المنزل ، أما بخصوص الناس الخطابين كان توظيفه بهدف إعطاء صوره عن طبيعة لباس المرأة الجزائرية في المناسبات.

– تمثلت مواضع العنف في الفيلم وأبرزها العنف اللفظي والنفسي والجسدي وهذا ما جسد لنا فعلا ظاهرة العنف الأسري ضد المرأة و تصوير الضغوطات والمعاناة التى تعيشها المرأة .

– اعتمد المخرج في الفيلم على شخصيات رئيسية وأخرى ثانوية ، وكان إختيار الشخصيات الفاعلة موفق ووظيفي بدرجة كبيرة خاصة الرئيسية منها (الأخ، الأخوا ت والأم) حيث تقمصوا الأدوار بطريقة عبرت فعلا عن واقع العنف الأسري ضد المرأة في الأسرة الجزائرية.

–غلبت القيم السلبية في مشاهد الفيلم عن القيم الإيجابية حيث حاول المخرج تبيان أن العنف الأسري لا يترتب عنه سوى القيم السلبية (الضرب إكراه ، الق تل) في حين تجلت القيم الإيجابية في بعض المشاهد (التضحية، الزواج)ووظفت بهدف إبراز لهم الجوانب الإيجابية في الأسرة الجزائرية برغم من وجود العنف الأسري (الأخوة والمحبة بين الأخوات ، تضحية الأم، روح المسؤولية).

–جاء اتجاه مضمون الفيلم بين اتجاه معارض ومؤيد، حيث برز الاتجاه المعارض في معارضة مضمون الفيلم لظاهرة العنف الأسري ضد المرأة و ما يترتب عنه من نتائج سلبية بالإضافة إلى معارضة لفكرة الإكراه وإجبار المرأة في اتخاذ قراراتها وأسلوب حياتها ، في حين كان الاتجاه المؤيد في فكرة تأي يد حرية المرأة في ممارسة نشاطاتها المختلفة.

– استهدف مضمون الفيلم الجمهور العام (الأسرة الجزائرية) وا لجمهور الخاص(النساء المعنفات والمتزوجين) ، حيث حاول المخرج إظهار خطورة ظاهرة العنف الأسري ضد المرأة وما يترتب عنها من نتائج وكان هذا بهدف توعية الجمهور للتقليل من هذه الظاهرة.

–وظفت في الفيلم العديد من الإستمالات الإقناعية وتمثلت في إستمالات التخويفية والعاطفية وكذا العقلية وكان توظيف المخرج لهذه الأساليب بغية التأثير في نفسية المشاهد وخلق شعور بمعاناة المرأة الجزائرية من العنف الأسري.

خـــاتمة

خاتمة وآفاق الدراسة:

من خلال دراستنا يمكن القول أن الفيلم خويا جسد لنا واقع العنف الأسري ضد المرأة الجزائرية وفي مدة قصيرة إستطاع المخرج يانيس كوسيم إيصال العديد من الرسائل الصريحة والضمنية بأسلوب إخراجي عبّر فعلا عن معاناة المرأة الجزائرية ومدى خطورة هذه الظاهرة على استقرار الأسرة، وعلى هذا لابد من تظافر الجهود للحد من هذه الظاهرة وهذا من خلال التغطيات والبرامج التوعوية وكذا الأفلام السينمائية التي تساهم في تقليص هذه الظاهرة.

وفي الختام نقترح مجموعة من الآفاق البحثية أهمها:

- ✓ تسليط الضوء على الفيلم القصير كرؤية جديدة في المجال السينمائي والسمعي البصري.
- ✓ حث الطلبة والباحثين على إنجاز دراسات علمية حول المواضيع التي يعالجها الفيلم القصير.
- ✓ انجاز دراسات مقارنة بين الأفلام القصيرة الجزائرية العربية والأجنبية من ناحية الشكل (الإخراج) والمضمون (زواية وطرق المعالجة).
- ✓ حث الباحثين في حقل السمعي البصري بالتنظير للفيلم القصير (تأليف وإعداد كتب، مقالات...) لتسهيل عملية البحث للطلبة.
- ✓ مطالبة مخرجي الأفلام القصيرة المحترفة بتنزيل أعمالهم على اليوتيوب ومختلف المنصات الرقمية وهذا من اجل تسهيل وصول الطلبة والباحثين للإستفادة منها وتطبيق عليها الإجراءات المنهجية لدراساتهم.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

✓ الكتب:

1- أ.ب علي معمر عبد المؤمن، البحث في العلوم الاجتماعية، بنغازى كيا، منشورات جامعة 7 اكتوبر ، ط 1، 2008.

2- يوسف تمار، تحليل المحتوى، للباحثين والطلبة الجامعيين، طاكسيج، كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، سنة 2007.

3- بات كوبر وكين دانسايجر، كتابة سيناريو الإعلام القصيرة، ترجمة أحمد يوسف، المركز القرمي للترجمة، ط1، القاهرة، 2011.

4- سعد الحاج بن جخدل، العينة والمعاينة (مقدمة منهجية قصيرة جدا)، دار البلدية ناشرون وموزعون، عمان، ط1، 2019.

5 – موريس انجرس، ترجمة بوزيد صحرواي وآخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تدريبات علمية، دار القضية للنشرة، الجزائر.

✓ المجلات العلمية:

6- أحمد حسن الرسالي ، العنف الأسري من المرأة ، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية ، المجلد 21، العدد 03 ، 2018.

7- معن فتحي مسمار، جرائم العنف ضد المرأة وأثارها على المجتمع من وجهة نظر العاملين في مراكز حماية الأسرة (دراسة ميدانية على المجتمع الأردني)، المجلة العلمية للنشر العلمي، العدد 22، 2020.

8- ربا حسين امين ابو حسنة، هشام عبد الرحمان محمود أثر الأفلام القصيرة على المجتمع السعودي، مجلة بحوث التربية النوعية، المجلد 2020، العدد 58، 2020.

9- عتيقة عز الدين، الفيلم الروائي القصير بين المضمون الفكري وفلسفة الإبداع في الجزائر، مجلة آفاق سينمائية، جامعة الجزائر 3، العدد 65.

✓ **المذكرات والأطروحات:**

10- أمال بوف وعادل مربطي، العنف الاسري في السينما الجزائرية (تحليل نصي سيمولوجي لفيلم امرأتان)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال، جامعة العربي بن المهيدي، أم البواقي، كلية العلوم الاجتماعية، 2016/2015.

11- بالخرشوش بسمة وصابري ليندة، معالجة السينما الجزائرية لظاهرة العنف ضد المرأة، مذكرة مكملة لنسل شهادة الماستر في علون الاعلام والاتصال، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2015/2014.

12- بوعلاق كمال، العنف الاسري واثره على الاسرة والمجتمع في الجزائر (دراسة ميدانية على مستوى مصلحة الطب الشرعي بمستشفى مسلم الطيب بالمعسكر، أطروحة لنيل شهادة الدكتورة في علم الاجتماع، جامعة وهران.

13- ريحاني الزهرة، العنف الأسري ضد المرأة وعلاقته بالاضطرابات السيكوسوماتية (دراسة مقارنة بين النساء المعنفات وغير المعنفات)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستر في علوم النفس، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خضير بسكرة، 2010/2009.

14- لعيايدة خولة نجاة، الاسقاطات السيمولوجية للرواية على الفيلم السينمائي، دراسة حالة للفيلم الفيل الأزرق، مذكرة ماستر: اعلام واتصال سمعي بصري، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن المهيدي، الجزائر، 2017/2016.

15- محمد بن أحمد، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، 2017/2016.

16- نوال وسار، العنف ضد المرأة في الصحافة المكتوبة الجزائرية الخاصة (دراسة في مضمون يوميتي الخبر والشروق اليومي) أطروحة مقدمة لنسل شهادة الدكتوراه، علوم الاعلام والاتصال، كلية علوم الاعلام والاتصال والسمعي والبصري، جامعة قسنطينة 3، 2016/2015.

المقابلات:

17- مقابلة مع بعض الأساتذة، كلية الفنون والثقافة، جامعة قسنطينة – 3–، 23 مارس 2022 على الساعة 12:44.

✓ **المواقع الالكترونية:**

18- http://www.silionline.org/ALABWAB/ALHODA-Culture/055.htML.

19- https://www.elnabaa.net/927397

20- https://www.academia.edu/35142696

21- ttps://www.politics-dz.com //

22- https://www.b-sociology.com/2019/05/blog-

23 https://www.proffilm.com>short

الملاحق

ملحق رقم: 1 صورة إعلان ترويجي لفيلم خويا

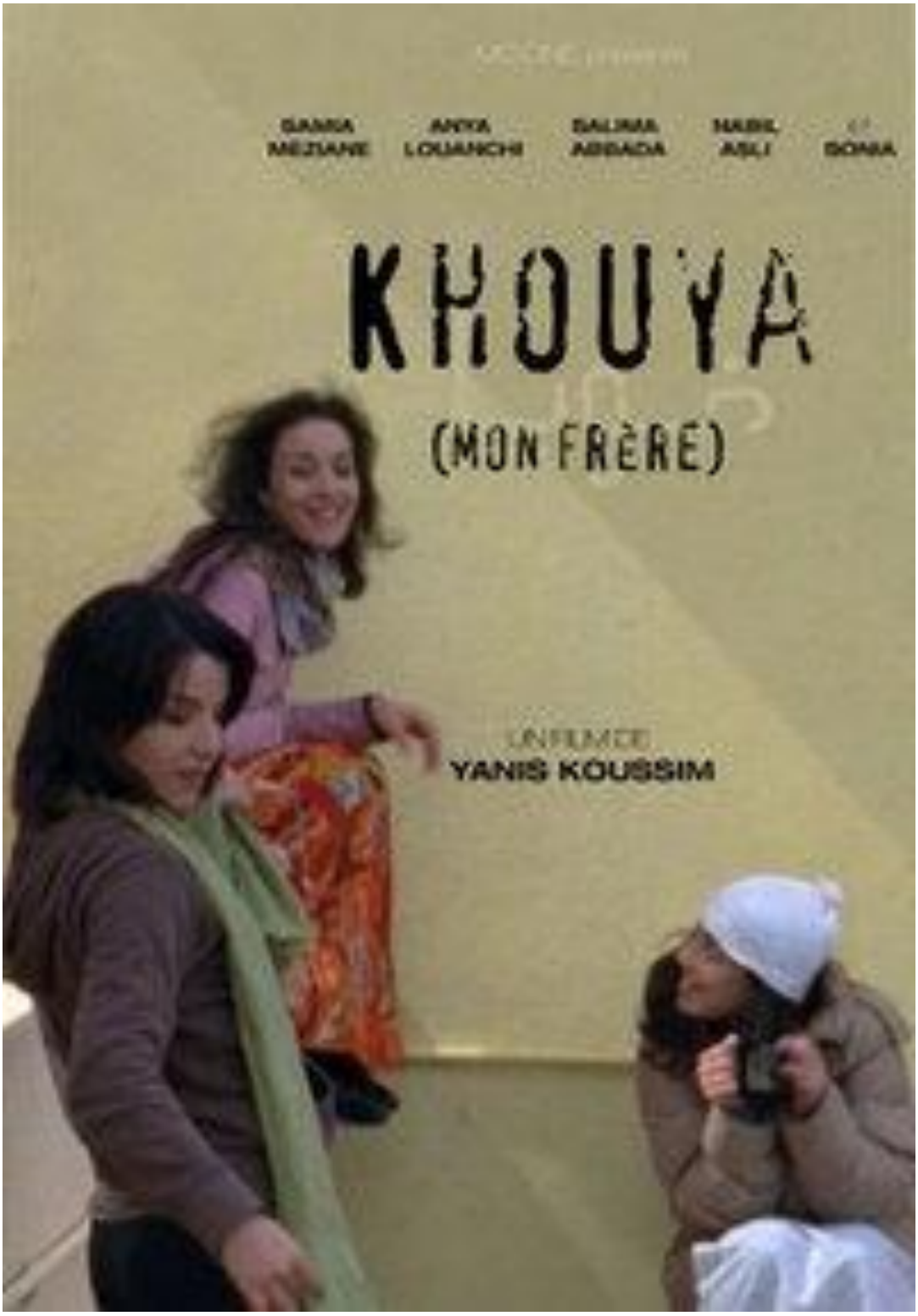

الملحق02 صورة تمثل اللغة الرمزية

الملحق03 صورة تمثل العنف الجسدي

ملخص الدراسة:

تستهدف هذه الدراسة معرفة كيفية معالجة فيلم خويا القصير لظاهرة العنف الأسري ضد المرأة، ولتحقيق أهدافها ثم اختيار المنهج الوصفي بإعتباره المنهج الأكثر ملائمة لهذه الدراسة، وتمثلت عينة الدراسة في كل مشاهد فيلم خويا وكان الاختيار للعينة بأسلوب العينة المتاحة، واستخدمت إستمارة تحليل مضمون كآداة لجمع البيانات (وتكونت من 15 فئة تحليل موزعة بين الشكل والمضمون) ، وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها: تمثلت مواضيع العنف في الفيلم في العنف اللفظي والنفسي والجسدي وهذا ما جسد لنا فعلا ظاهرة العنف الأسري ضد المرأة.

إضافة إلى هذا غلبت القيم السلبية للعنف في الفيلم عن القيم الإيجابية حيث حاول المخرج إظهار أن العنف الأسري ما يترتب عنه سوي القيم السلبية ، وجاءت اللغة الحادة هي الغالبة في الفيلم على عكس العادية والتهكمية وهذا راجع لطبيعة مضمون الفيلم.

الكلمات المفتاحية: الفيلم القصير، العنف الأسري ضد المرأة، فيلم خويا، الفيلم الجزائري.

Abstract

The present study aims to explain how the short movie “Khouya” (My brother)analyse family violence against women. To reach this aim, the descriptive approach is judged the most appropriate for this study, which takes as an available sample all the movie scenes. The questionnaire is adopted to analyze data (it is made up of 15 categories of analysis distributed between form and content). The most important results obtained are as follows: verbal, psychological and physical violence are the most dominant in this movie. They all concretize family violence against women.

In addition, negative values are far more emphasized than the positive ones in the movie as the film director tried to demonstrate that violence at home can only begets negative values. The language adopted in the movie is characterizedmostly by sharpness in opposition to ordinary language and sarcasm, and this is due to the content of the movie.

Key words: short movie, family violence against women, the movie “Khouya”, Algerian movie.

المحتويات	الصفحة
شكر وعرفان	–
فهرس الجداول	–
فهرس الأشكال	–
مقدمة	02
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
تحديد موضوع الدراسة	–
1 الإشكالية	05
2 أسباب إختيار الموضوع	07
3 أهمية الدراسة	08
4 أهداف الدراسة	08
5 الدراسات السابقة	08
6 ضبط المفاهيم	12
الإجراءات المنهجية للدراسة	–
7 مجالات الدراسة	14
8 منهج الدراسة	15
9 مجتمع البحث وعينته	16
10 – أداة جمع البيانات	17
الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة	
1 المبحث الأول: الفيلم القصير	25-37
1 1- نشأة وتطور الفيلم القصير	25
1 2 سمات الفيلم القصير	27
1 3 أنواع وتصفيات الفيلم القصير	28

1 4 علاقة الفيلم القصير بالفيلم الطويل	31
1 5 قواعد كتابة سيناريو الفيلم القصير	32
1 6 سيناريو وحوار وخصوصيات الافتتاحية والنهاية في الفيلم القصير:	34
1-7 طرق كتابة سيناريو الفيلم القصير	36
2 المبحث الثاني: العنف الآسري ضد المرأة	48-37
2 1 لمحة تاريخية للعنف الأسري ضد المرأة	37
2 2 العوامل المسببة للعنف الأسري ضد المرأة	39
2 3 أنواع العنف الأسري ضد المرأة	43
2-4 أثار العنف الأسري ضد المرأة	45
2-5 تمظاهرات وصور العنف الأسري ضد المرأة	48
الفصل الثالث: الدراسة التحليلية	
1 البطاقة الفنية للفيلم	51
2 تحليل مضمون الفيلم	52
✓ فئات الشكل والمضمون	-
النتائج العامة للدراسة	66
خاتمة وآفاق الدراسة	69
قائمة المراجع	71
الملاحق	75
ملخص	78